



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6472

التاريخ: الأربعاء 2024/7/10

الفبر الرئيسي



تفجير حقل ألغام واستهداف آليات.. القسام
تنفذ عمليات نوعية وتذكر جنود الاحتلال بغزة

... ص 4

أبرز العناوين



مصادر إسرائيلية وأجنبية: ننتياهو يعرقل إمكانية التقدم نحو صفقة
الاحتلال يرتكب مجزرة مروعة بقصف مدرسة تؤوي نازحين في خانينوس
بتوصية من الجيش: غالات يصادق على توجيه أوامر استدعاء أولية لتجنيد الحريديين
"الأخبار": ضباط أردنيون في الضفة لمساعدة العدو الإسرائيلي
"مانويل مسلم" كاردينال فلسطيني التائر... كارم يحيى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "الأخبار": عباس عطل لقاء الصين بطلب من عمان
5	3. "الوزراء" يكلف "الخارجية" وجهات الاختصاص بتكثيف الجهود لحشد الدعم الدولي لمناصرة الأسرى
5	4. رئيس دائرة شؤون المغتربين يدعو إلى تفعيل قضية المعتقلين وحشد الدعم الدولي لمناصرتهم
6	5. "الرئاسية العليا لشؤون الكنائس" تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لوقف جرائم الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
6	6. مسؤول سابق بالشاباك: الإفراج عن عبد الله البرغوثي يعني إطلاق سنوار آخر
7	7. القسام تبث صوراً لقنص جندي إسرائيلي والاحتلال يعلن حصيلة خسائره
7	8. خبير عسكري: عمليات المقاومة تشهد تصاعداً نوعياً في الشجاعة وتل الهوى
8	9. الفصائل تحذر من فرض الاحتلال التهجير القسري على سكان غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	10. الائتلاف سحب جميع قوانينه من الكنيست: "أداء بن غفير عديم المسؤولية"
10	11. مصادر إسرائيلية وأجنبية: نتياهو يعرقل إمكانية التقدم نحو صفقة
10	12. وزير إسرائيلي يحذر من تفكك الائتلاف الحكومي: قد نخسر الحرب في غزة
11	13. بتوصية من الجيش: غالانت يصادق على توجيه أوامر استدعاء أولية لتجنيد الحريديين
12	14. لجنة بالكنيست تصدق على إعلان الأونروا "منظمة إرهابية"
12	15. خسارة ضخمة لبنك لئومي الإسرائيلي بعد شطب استثمار كبير في بنك أميركي
12	16. بسكين عالق في رقبته وجسد محترق... العثور على جثة سجان إسرائيلي
13	17. عجز إسرائيل المالي يتسع إلى 7.6% بسبب الحرب وبنكها المركزي يُخفض توقعات النمو
14	18. مخاوف "إسرائيل" تدفعها للتحرك بشأن معتقل التعذيب "سدي تيمان" مع مواصلة الاعتقالات
14	19. غضب إسرائيلي على جنرال بالجيش تحدّث عن ازدياد الجريمة القومية اليهودية في الضفة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	20. الاحتلال يرتكب مجزرة مروّعة بقصف مدرسة تؤولي نازحين في خانينوس
15	21. خبير عسكري: أحزمة الاحتلال النارية تستهدف تهجير السكان
16	22. أسير محرر للجزيرة: "بن غفير" داس على جسدي داخل سجن عوفر
16	23. خبراء أمميون: أطفال غزة يموتون جراء حملة تجويع إسرائيلية متعمّدة

17	24. "التربية": 8,941 طالبا استشهدوا و353 مدرسة وجامعة تعرضت للقصف منذ بداية العدوان
17	25. "آكشن إيد": حياة النساء الحوامل والأمهات حديثات الولادة في غزة تتحول إلى جحيم
18	26. إفادات جنود إسرائيليين بغزة: إطلاق النار في أحيان كثيرة يُنفذ بلا هدف محدد وبشكل عشوائي
19	27. الاحتلال يمنع إدخال المساعدات إلى غزة منذ 64 يوماً
19	28. الهلال الأحمر: خروج جميع نقاطنا الطبية عن الخدمة في مدينة غزة
<u>مصر:</u>	
19	29. السيسي يطالب بخطوات لمنع توسع الصراع
<u>الأردن:</u>	
20	30. "الأخبار": ضباط أردنيون في الضفة لمساعدة العدو الإسرائيلي
<u>لبنان:</u>	
21	31. اغتيال مرافق سابق لنصر الله بغارة إسرائيلية
21	32. "الهدهد 2" .. حزب الله ينشر مشاهد لقواعد عسكرية إسرائيلية بالجولان
<u>عربي، إسلامي:</u>	
22	33. أبو الغيط يدعو اليابان إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية
22	34. بيزيشكيان يؤكد على "دعم طهران لجبهة المقاومة ضد النظام الصهيوني غير الشرعي"
22	35. منظمة الدول التركية تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار وإدخال المساعدات إلى غزة
23	36. "التعاون الإسلامي" تدين استهداف مدرسة تؤوي نازحين في غزة
<u>دولي:</u>	
23	37. ألبانيز: عدم الحديث عن الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة لا يعني توقفها
23	38. ماكرون يحتج على ننتياهو بشأن تدخل وزراء إسرائيليين في الانتخابات الفرنسية
24	39. واشنطن تعزز إعادة تركيب الرصيف البحري بغزة لعدة أيام ثم إزالته نهائياً
24	40. خبراء أمميون: حملة تجويع إسرائيلية تقتل أطفال غزة
25	41. متظاهرون يطاردون بايدن في بنسلفانيا احتجاجاً على التمويل الأمريكي للحرب الإسرائيلية على غزة
25	42. "مقاطعة غير رسمية": غزوف دولي عن تزويد "إسرائيل" بالمواد الخام المستخدمة في تصنيع الذخيرة

26	43. مهرجان الكيبوب العالمي: الجمهور يرفض مشاركة "إسرائيل"
26	44. لوحات اعلانية في الولايات المتحدة تدعو لوقف "الابادة الجماعية" في غزة
27	45. جامعات بريطانية تلجأ للقضاء لفض مخيمات التضامن الطلابية مع غزة
<u>حوارات ومقالات</u>	
27	46. "مانويل مسلم" كاردينال فلسطيني الثائر... كارم يحيى
30	47. قوات دولية أم مشروع عربي ينتصر للفلسطينيين؟... هاني المصري
36	48. في الاستنتاجات الإسرائيلية بشأن تجديدات المقاومة... أنطوان شلحت
37	49. هكذا أدار السنوار لعبة الشطرنج بنجاح فائق وجر إسرائيل لخطته... بن - درور يميني
<u>كاريكاتير:</u>	
39	

١. "تفجير حقل ألغام واستهداف آليات" .. القسام تنفذ عمليات نوعية وتذكر جنود الاحتلال بغزة

غزة: تواصل كتائب الشهيد عز الدين القسام، ذك جنود الاحتلال واستهداف تجمعاتهم بمحاور التوغل في قطاع غزة، مكبدة إياهم خسائر فادحة، وموقعة جنودهم بين قتيل وجريح. وأعلنت كتائب القسام، اليوم الثلاثاء، عن تفجيرها حقل ألغام في جرافتين عسكريتين من نوع "D9" ما أدى لاحتراقهم بشكل كامل بالقرب من مسجد خالد بن الوليد غرب حي تل الهوى في مدينة غزة. واستهدفت كتائب القسام 4 دبابات صهيونية من نوع "ميركفاه 4" بقذائف "الياسين 105" في شارع بغداد بحي الشجاعية شرق مدينة غزة. وقالت القسام في بلاغ عسكري، إنها تمكنت من تفجير عبوة مضادة للأفراد في تجمع لجنود العدو وأوقعناهم بين قتيل وجريح قرب برج الرياض غرب حي تل الهوى بمدينة غزة.

فلسطين أون لاين، 2024/7/9

٢. "الأخبار": عباس عطل لقاء الصين بطلب من عمان

القدس، عمان: أكد مصدر في الرئاسة الفلسطينية أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، استجاب أخيراً لطلب أردني رسمي بعدم مشاركته وحركة «فتح» في الحوارات الفلسطينية في الصين

نهاية حزيران الماضي، الأمر الذي قوبل باستهجان صيني. وأوضح المصدر أن الطلب الأردني جاء في لقاءات البحر الميت أواسط الشهر الماضي، حيث اعتبرت عمان أن مشاركة السلطة في لقاء الصين ستعطي شرعية لـ«حماس» وتعزز الدور الصيني وتقلص الدور السياسي للسلطة، وتظهرها بمظهر المشارك لـ«حماس»، فيما مطلوب تجنب أي ظهور مشترك بين قادة السلطة و«حماس» طالما الحرب الإسرائيلية على غزة مستمرة.

الأخبار، بيروت، 2024/7/9

٣. "الوزراء" يكلف "الخارجية" وجهات الاختصاص بتكثيف الجهود لحشد الدعم الدولي لمناصرة الأسرى

رام الله: أكد مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية، الثلاثاء، استمرار الجهود والاتصالات الدولية لوقف العدوان على أبناء شعبنا في غزة، والتنسيق مع المؤسسات الدولية لإدخال المزيد من المساعدات الإغاثية وتوسيع جهود الإغاثة فور إعلان التوصل لوقف إطلاق النار، في ظل تحذيرات دولية من اتساع خطر المجاعة. واعتبر المجلس أن ما يجري في قطاع غزة ومخيم نور شمس، وبشكل مستمر في مخيمات: جنين، وبلاطة، والفارعة، وعسكر وغيرها، يقع ضمن مخطط الاحتلال لاستهداف المخيمات لتفريغها من سكانها كخطوة على طريق تصفية اللاجئين، مؤكداً دعم القيادة الفلسطينية للأونروا في وجه عمليات التحريض الإسرائيلية والاستهداف الممنهج لإنهاء عملها.

كما كلف المجلس وزارة الخارجية وجهات الاختصاص كافة بتكثيف الجهود لحشد الدعم الدولي لقضية الأسرى، ووقف انتهاكات الاحتلال بحقهم، خاصة عمليات التتكيل والاعتداء بالضرب المبرح والحرمان من الطعام والشراب والإهمال الطبي والعقاب الجماعي. وعلى صعيد الوضع المالي، أشار رئيس الوزراء إلى الجهود المبذولة لتأمين رواتب الموظفين ورفع نسبة الصرف بما يحقق العدالة الاجتماعية للفئات الأقل دخلاً، مؤكداً سعي الحكومة واتصالاتها لتجنيب الأموال اللازمة لتمويل المبادرات الحكومية، خاصة مبادرة التنمية الاقتصادية والحماية الاجتماعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/9

٤. رئيس دائرة شؤون المغتربين يدعو إلى تفعيل قضية المعتقلين وحشد الدعم الدولي لمناصرتهم

رام الله: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون المغتربين فيصل عرنكي، الجاليات الفلسطينية في الشتات والمهجر، إلى تفعيل قضية المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتسليط الضوء على الأوضاع المأساوية التي يعيشونها في ظل السياسات العنصرية

لإدارة مصلحة السجون. وأكد عرنكي، في رسالة للجاليات الفلسطينية حول العالم، يوم الثلاثاء، أهمية التركيز على قضية المعتقلين ومعاناتهم داخل سجون الاحتلال، لتكون محل اهتمام من قبل الرأي العام الدولي وأحزابه ومؤسساته الأهلية. واستعرض، في رسالته، تصعيد إدارة مصلحة سجون الاحتلال من اعتداءاتها وتضييقها بحق المعتقلين منذ بدء العدوان الإسرائيلي على شعبنا في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، وفرض سلسلة من الإجراءات العقابية بحقهم، ما أدى إلى زيادة قسوة الظروف الحياتية والإنسانية التي يعيشها المعتقلون، والتي تأتي بالتوازي مع زيادة حملات الاعتقال اليومية من مختلف مناطق الضفة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/9

٥. "الرئاسة العليا لشؤون الكنائس" تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لوقف جرائم الاحتلال

رام الله: أدانت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين، استهداف الاحتلال الإسرائيلي للقطاعات الصحية والتعليمية ومراكز الإيواء، التي كان آخرها مدرسة العائلة المقدسة التابعة للبطريركية اللاتينية ومدرسة الجاعوني التابعة لوكالة "الأونروا" والعديد من المدارس الأخرى، والتي ارتقى خلالها العشرات، وإجبار الطواقم الطبية والمرضى والنازحين على إخلاء مستشفى المعمداني تمهيدا لعملية عسكرية شهدتها العديد من مستشفيات القطاع خلال حرب الإبادة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

جاء هذا في بيان صدر عن رئيس اللجنة، رمزي خوري، أشار خلاله إلى الوضع الصحي الكارثي في قطاع غزة جراء حرب الإبادة والتجويد التي تشنها حكومة الاحتلال الفاشية منذ 9 أشهر، خاصة مع الاستهداف الممنهج والمباشر للمرافق الطبية والصحية وخروج العديد من المستشفيات عن الخدمة، وعدم السماح بدخول المساعدات الطبية، ما يهدد حياة الكثير من المصابين والمرضى وأصحاب الأمراض المزمنة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/9

٦. مسؤول سابق بالشاباك: الإفراج عن عبد الله البرغوثي يعني إطلاق سنوار آخر

اعتبر المسؤول السابق في جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) يوسي عمروسي أن الإفراج عن الأسير الفلسطيني عبد الله البرغوثي، القائد في كتائب القسام والمحكوم بـ67 مؤبدا في أي صفقة أسرى محتملة، سيكون بمثابة الإفراج عن "سنوار آخر". وحذر عمروسي في مقابلة إذاعية نقلت ملخصها صحيفة معاريف من أن "البرغوثي هو السجين الخطير الذي يجب على إسرائيل عدم قبول

إطلاق سراحه" معتبرا ذلك "خطأ أحمر". وبشأن مساعي صفة التبادل، قال عمروسي إن المغزى الرئيسي لمغادرة رئيس الشاباك رونين بار إلى العاصمة المصرية القاهرة هو أن هناك مفاوضات "يمكن للمرء أن يرى علامات على المصالح المشتركة من كلا الجانبين التي قد تؤدي إلى التقدم لصفقة محتملة".

الجزيرة.نت، 2024/7/9

٧. القسام تبث صوراً لقتل جندي إسرائيلي والاحتلال يعلن حصيلة خسائره

بثت كتائب عز الدين القسام، يوم الثلاثاء، صوراً لقتل جندي إسرائيلي في منطقة الصناعة بحي تل الهوى بمدينة غزة وسط القطاع، بينما أكدت مصادر إسرائيلية مقتل جندي بنييران قناص في غزة، وسط تواصل القصف وقنص الاحتلال للمدنيين.

في هذه الأثناء، اعترف جيش الاحتلال بإصابة 11 عسكرياً خلال يوم واحد، بينهم 8 في معارك قطاع غزة. وبذلك ارتفعت حصيلة مصابيه منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 4,125، منهم 2105 منذ بداية العملية البرية في 27 من الشهر ذاته. وبلغ عدد قتلى الجيش الإسرائيلي منذ بداية الحرب 680 قتيلًا، منهم 324 منذ بداية العملية البرية. وتؤكد وسائل إعلام ومستشفيات إسرائيلية أن عدد قتلى ومصابي الجيش الإسرائيلي أكبر مما يعلن عنه. وكانت القناة السابعة الإسرائيلية نقلت عن وزارة الدفاع الإسرائيلية اليوم أن قسم إعادة التأهيل استقبل 9,250 جندياً مصاباً منذ بداية الحرب، معظمهم جنود احتياط. وذكرت أن 37% من الجنود المصابين يعانون اضطرابات نفسية.

الجزيرة.نت، 2024/7/9

٨. خبير عسكري: عمليات المقاومة تشهد تصاعداً نوعياً في الشجاعة وتل الهوى

غزة: قال الخبير العسكري العقيد ركن حاتم الفلاحي إن فصائل المقاومة تزيد عملياتها بشكل نوعي في الشجاعة شمال قطاع غزة وتل الهوى على نحو يؤكد المراقبة الدقيقة التي تقوم بها لقوات الاحتلال. وأضاف الفلاحي -في تحيل للمشهد العسكري بالقطاع- أن عمليات الاضطهاد التي تنفذها المقاومة تتعكس على معنويات على قوات الاحتلال التي بدأت تعتمد بشكل كبير على القصف الجوي خشية التوغل.

ولفت الفلاحي إلى أن عمليات الاحتلال لم يطرأ عليها أي تطور خلال اليومين الماضيين - خصوصاً في تل الهوى- في حين أن المقاومة تزيد عدد وطبيعة هجماتها. وقال إن تدمير 4 دبابات

في الشجاعية واستهداف القوات في أكثر من منطقة بقذائف "تي جي بي" يمثلان تطورا كبيرا في المواجهة ويزيدان تعثر التوغل الإسرائيلي. وأشار الفلاحى إلى أن كافة القطعات والقوات التي حاولت التوغل في تل الهوى تم اصطيادها من جانب المقاومة على نحو يعكس التخطيط الجيد، لافتا إلى أن إسرائيل نفسها اعترفت بتعرض قواتها لـ 4 عمليات أمنية صعبة أمس الاثنين. وقال إن إسرائيل تنفذ إستراتيجية مختلفة عن المراحل السابقة من الحرب، لأنها تستخدم قوات وقطعات احتياطية في المناطق التي دخلتها وخرجت منها في السابق، باستثناء الشجاعية التي تعمل فيها قوات نظامية.

فلسطين أون لاين، 2024/7/9

٩. الفصائل تحذر من فرض الاحتلال التهجير القسري على سكان غزة

غزة: حذرت الفصائل الفلسطينية من فرض قوات الاحتلال التهجير القسري على سكان أحياء في مدينة غزة، منبهة إلى أن جيش الإبادة يراهن على مواصلة الضغط العسكري ضد المدنيين في مجازر مروعة تكشف سوء نوايا ننتياهو وحكومته الفاشية تجاه جهود الوسطاء في قطر ومصر للتوصل لاتفاق وقف لإطلاق النار ووضع حد لحرب الإبادة الجماعية.

وحذرت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في بيان لها، الثلاثاء، من التهاون في إدراك مدى خطورة تصعيد حكومة ننتياهو الفاشية لحرب الإبادة الجماعية خاصة في أحياء مدينة غزة كالشجاعية والتفاح والدرج والبلدة القديمة، مؤكدة أنه يهدف إلى إخلائها من جميع السكان وتهجيرهم إلى الجنوب تمهيدا لطردهم خارج الوطن بقوة السلاح في حملة تطهير عرقي هي الأكبر في التاريخ.

وطالب تحالف قوى المقاومة الفلسطينية في دمشق، الوسطاء بالتدخل السريع لوضع حد لمناورات ننتياهو ووقف جرائمه، كما دعا الهيئات الدولية في المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة، لتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية والضغط لوقف حرب الإبادة المستمرة.

من جهتها أكدت حركة حماس أن العدو المتعطرس، الذي يمارس أبشع صور العدوان والانتهاكات ضد المدنيين العزل، بدعم من الإدارة الأمريكية المتواطئة معه؛ لن يفلح في إخضاع شعبنا الصامد مهما صعد من جرائمه، وأن مقاومتنا الباسلة ستواصل تصديها البطولي لقواته الفاشية، حتى كسر العدوان ودحره عن أرضنا. ونبهت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جماهير شعبنا إلى ضرورة تجنب التعاطي مع حرب الاحتلال النفسية التي تهدف إلى تشديد الضغط على الحاضنة الشعبية

لضرب المقاومة وإضعافها، مشددة على أن هذه المخططات ستقشل ستتخطم على صخرة صمود ومقاومة شعبنا، ولن تحقق أهدافها في زعزعة صفوفنا أو تغيير مواقفنا. فيما أكدت الجبهة الديمقراطية ضرورة بلورة موقف وطني موحد في مواجهة الحرب العدوانية الإسرائيلية وتوفير الدعم العربي والدولي لشعبنا في صموده الأسطوري. وقالت المبادرة الوطنية الفلسطينية إن هذه الجريمة تقف عقبة أمام الوصول إلى وقف إطلاق النار ووقف العدوان الهجمي على شعبنا الصامد ببسالة في قطاع غزة، وأوضحت أن نتتها هو يكرر عمليات التخريب التي اعتاد ممارستها لأنه يعرف أن وقف العدوان على غزة يعني نهايته السياسية. وشددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة على أن نتتها هو يستغل وسطاء هذه المفاوضات، والدعم الأمريكي المتواصل لعدوانه، لاستكمال أهدافه التي فشل في تحقيقها، مؤكدة ثقها المطلقة بقدرة المقاومة على إحباط مخططاته.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/7/9

١٠. الائتلاف سحب جميع قوانينه من الكنيست: "أداء بن غفير عديم المسؤولية"

أعلن رئيس الائتلاف في الكنيست، أوفير كاتس، يوم الثلاثاء، أنه لن يتم طرح قوانين في الكنيست اليوم "بسبب الأداء عديم المسؤولية" من جانب حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير.

وكتب كاتس في مجموعة واتساب كتلة حزب الليكود أنه "لست مستعدا للاعتماد على أي حزب باستثناء أحزاب الائتلاف، ولست مستعدا لإدارة الائتلاف وفقا لمزاج الشركاء فيه. وآمل أن يتوقف الوضع الذي فيه حزب من الائتلاف يساعد المعارضة على إلحاق ضرر بنا. وسنطلع على المستجدات بشأن غد"، وفقا للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان".

وفي خلفية ذلك، إزالة الائتلاف "قانون الحاخامات"، الذي يطرحه حزب شاس، من جدول أعمال الكنيست، بسبب عدم وجود أغلبية مؤيدة للقانون بعدما أعلن بن غفير أن حزبه لن يؤيد القانون في أعقاب عدم ضمه إلى "المطبخ السياسي الأمني المصغر"، الذي تشكل في أعقاب حل كابينيت الحرب إثر انسحاب كتلة "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس من حكومة الطوارئ.

وعلى إثر ذلك، أوعز رئيس كتلة شاس، بينون أزولاي، لأعضاء حزبه بمغادرة الهيئة العامة للكنيست، وبعد مغادرتهم سحب الائتلاف كافة التشريعات التي كان مقررا طرحها للتصويت أمس، بسبب عدم وجود أغلبية مؤيدة لهذه التشريعات.

وأعلن شاس أنه سيعقد مداوولات، ومشاورات مع حاخاماته لاتخاذ قرار حول خطوات قادمة، فيما قالت مصادر في الحزب إنه "لا جدوى من استمرار (ولاية) الحكومة إذا لم تكن تعمل".
وعقب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، على سلوك بن غفير بالقول "إنني لا أدير روضة أطفال. ولا يمكن العمل بهذا الشكل. وهو (بن غفير) لا يرد على اتصالي الهاتفي ولا يأتي كي نلتقي".
يشار إلى أن "قانون الحاخامات" يهدف إلى تعيين حاخامات في المدن والبلدات.

عرب 48، 2024/7/9

١١. مصادر إسرائيلية وأجنبية: نتنياهو يعرقل إمكانية التقدم نحو صفقة

قال مصدر أجنبي مطلع على الاتصالات بشأن صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة حماس، إن الشرط الذي وضعه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بيان أصدره أول من أمس، وبحسبه إسرائيل لا تلتزم بوقف إطلاق نار وانسحاب كامل من قطاع غزة، يعرقل إمكانية التقدم نحو صفقة، وفق ما نقلت عنه صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء.
وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر أجنبية، أن الولايات المتحدة والوسطاء يولون "أهمية حاسمة" للقاء سيعقد في قطر غدا [اليوم] الأربعاء، بمشاركة رئيس CIA، وليام بيرنز، ورئيس وزراء قطر، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصرية، عباس كامل، ورئيس الموساد، دافيد برنياع.
وحسب الصحيفة، فإن الوسطاء يريدون أن يستوضحوا خلال اللقاء موقف إسرائيل حيال بنود مقترح الصفقة المختلف بشأنها، وما إذا كان لدى إسرائيل "مقترحات عملية" تسمح بتقدم الصفقة في ظل بيان نتنياهو.

عرب 48، 2024/7/9

١٢. وزير إسرائيلي يحذر من تفكك الائتلاف الحكومي: قد نخسر الحرب في غزة

حذر وزير الثقافة والرياضة الإسرائيلي ميكي زوهار، من "تفكك" محتمل للائتلاف الحكومي، ما قد يؤدي إلى "خسارة الحرب" في قطاع غزة. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها زوهار، مساء الثلاثاء، في مقابلة مع القناة "12" العبرية الخاصة، على وقع تصاعد التوتر بين مكونات الائتلاف المكوّن لحكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو. وقال زوهار الوزير عن حزب "الليكود" بقيادة نتنياهو: "وضع

الائتلاف سيئ وقد ينهار". واعتبر أن "سلوك التحالف اليوم وسقوطه يمكن أن يؤدي إلى خسارة الحرب". وحذر الوزير الإسرائيلي من العواقب المحتملة لانتخابات مبكرة وقال "الانتخابات تعطي مكافأة لأعدائنا".

وبلغت الخلافات داخل الحكومة الإسرائيلية ذروة جديدة، مساء الاثنين، عقب اشتراط وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ضمّه إلى الكابينت المصغّر الذي يتخذ قرارات بشأن الحرب مقابل التصويت على "قانون الحاخامات"، رغم أن هذا الجسم لم يعد قائماً فعلياً. وتسبب بن غفير بسحب مشروع القانون قبل التصويت عليه لعدم وجود أغلبية، ما يعني أزمة جديدة داخل الائتلاف الحاكم.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/9

١٣. بتوصية من الجيش: غالانت يصادق على توجيه أوامر استدعاء أولية لتجنيد الحريديين

صادق وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، اليوم الثلاثاء، على توصية الجيش بتوجيه أوامر استدعاء أولية للتجنيد إلى الشبان الحريديين المرشحين للخدمة الأمنية، خلال الأسابيع المقبلة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى سقوط حكومة بنيامين نتنياهو، على إثر معارضة الأحزاب الحريدية الشديدة لتجنيد شبان مجتمعهم.

وتأتي مصادقة غالانت بعد مداوات مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، وضباط آخرين. وجاء في بيان صادر عن مكتب غالانت أنه جرى الاتفاق على أن ترافق أوامر الاستدعاء حملة إعلامية مخصصة للسكان الحريديين حول خدمة عسكرية تتلاءم مع الحريديين".

كما تم الاتفاق في المداوات على "وجود ضرورة عسكرية" بالتجنيد وعلى وجود "قضايا معقدة" ووجوب "الحفاظ على طبيعة حياة المجندين الحريديين ومن أن يؤدي ذلك إلى تزايد تدريجي للمجندين".

وفي أعقاب قرار المحكمة، نقلت القناة 13 عن قيادي في أحد الأحزاب الحريدية قوله إن الحكومة قد تسقط في آذار/مارس المقبل في الحد الأقصى، وهو الموعد الأخير لتمير ميزانية الدولة للعام المقبل، وأن يقود ذلك إلى انتخابات عامة مبكرة.

عرب 48، 2024/7/9

١٤. لجنة بالكنيست تصدق على إعلان الأونروا "منظمة إرهابية"

صدّقت لجنة الخارجية والأمن بالبرلمان الإسرائيلي (الكنيست) اليوم الثلاثاء على مشروع قانون لإعلان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) "منظمة إرهابية"، وفق ما أوردته صحيفة "إسرائيل اليوم".

الجزيرة.نت، 2024/7/9

١٥. خسارة ضخمة لبنك لئومي الإسرائيلي بعد شطب استثمار كبير في بنك أميركي

أعلن بنك لئومي، أكبر بنك في إسرائيل، عن شطب كبير لاستثماراته في "بنك فالي ناشيونال" بالولايات المتحدة الأميركية، ما أدى إلى انخفاض كبير في صافي أرباحه للربع الثاني من عام 2024.

وقالت صحيفة غلوبس إن البنك أخطر بورصة تل أبيب أنه بسبب انخفاض سعر سهم "بنك فالي ناشيونال"، فإنه يتوقع شطبا من شأنه أن يقلل صافي أرباحه بحوالي 550 مليون شيكل (نحو 150 مليون دولار) بعد احتساب الآثار الضريبية.

وذكر بنك لئومي أنه سيعيد تقييم الحاجة إلى الشطب قبل نشر نتائجه المالية للربع الثاني، خاصة إذا كانت المؤشرات تشير إلى أن الانخفاض في القيمة مؤقت.

ومن المتوقع أن يؤدي هذا الشطب -وفقا لغلوبس- إلى خفض صافي أرباح بنك لئومي للربع الثاني بنحو 25% إلى 30%.

الجزيرة.نت، 2024/7/9

١٦. بسكين عالق في رقبته وجسد محترق... العثور على جثة سجان إسرائيلي

أعلنت الشرطة الإسرائيلية، الثلاثاء، العثور على ضابط من مصلحة السجون الإسرائيلية ميتاً في منزله ببلدة شمال غربي القدس.

وكتبت الشرطة على موقع «إكس»: «تم استدعاء العديد من الضباط إلى البلدة، الحادث يشبه في أنه ذو طبيعة جنائية، والجثة تحتوي على طعنات وسكين عالق في الرقبة».

وتم استدعاء ضباط من جهاز الأمن العام الإسرائيلي «شين بيت» إلى مكان الحادث للتحقيق، وبحسب الشرطة، فإن الشكوك حول الاتجاه الإجرامي تتزايد، ويتم أيضاً فحص اتجاهات أخرى.

وكان القتل يعمل في سجن عوفر العسكري الإسرائيلي، وهو يعمل في مصلحة السجون الإسرائيلية منذ 20 عاماً، ولم يجب خلال الأيام الأخيرة على اتصالات أصدقائه الهاتفية ولم يصل صباح الاثنين، إلى عمله، الأمر الذي أثار شكوك زملائه، حيث إن المرة الأخيرة التي وجد فيها في عمله كانت يوم الجمعة الماضي.

ووصل أصدقاؤه إلى مكان سكنه، الثلاثاء، وعندما اقتربوا من شقته، شموا رائحة حريق وقاموا باستدعاء قوات الإنقاذ.

وذكر جهاز الإسعاف الإسرائيلي «نجمة داود الحمراء» أن بلاغاً ورد عن العثور على رجل فاقداً للوعي في أحد المنازل في منطقة «ميتا بنيامين»، وعثروا هناك على رجل يبلغ من العمر 40 عاماً لا تظهر عليه علامات الحياة.

وقال المسعف من وحدة الدراجات أهارون شتاينميتز: «عندما وصلنا إلى مكان الحادث، رأينا الدخان يخرج من الشقة، وجلبت فرقة الإطفاء إلينا رجلاً يبلغ من العمر 40 عاماً لا توجد عليه علامات حياة، أجرينا فحوصاً طبية، لكن للأسف اضطررنا للإعلان عن وفاته في المكان».

ونقلت صحيفة «يدعوت احرنوت» الإسرائيلية عن شقيقة يوشاي أفني السجان الذي عمل في سجن عوفر قولها إنه «تم العثور على جثة شقيقها في منزل محترق في السامرة».

وأصرت في لقاء مع الصحيفة على أن شقيقها «لم يكن لديه عدو واحد»، مضيفة: «نعتقد أنه كان هجوماً إرهابياً».

وسجن عوفر وهو أحد المرافق الثلاثة شديدة الحراسة في إسرائيل، إضافة إلى سجنى مجيدو وكنتسيعوت.

الخليج، الشارقة، 2024/7/9

١٧. عجز إسرائيل المالي يتسع إلى 7.6% بسبب الحرب وبنكها المركزي يُخفض توقعات النمو

اتسع العجز المالي في إسرائيل في يونيو/حزيران الماضي إلى 7.6% من الناتج المحلي الإجمالي خلال الأشهر الـ12 الماضية، وهو ما يساوي 146 مليار شيكل (39.77 مليار دولار)، وذلك ارتفاعاً من 7.2% في مايو/أيار، وفق ما أفاد به المحاسب العام لوزارة المالية يالي روتنبرغ، ونقلته صحيفة غلوبس الإسرائيلية.

وحسب الصحيفة، فإن العجز يزيد بذلك 1% عن المستهدف البالغ 6.6% الذي حددته الحكومة لنهاية السنة الحالية.

وخلال الشهر الماضي وحده بلغ العجز المالي 14.6 مليار شيكل (4 مليارات دولار) مقارنة بـ 6.4 مليارات شيكل (1.74 مليار دولار) في يونيو/حزيران 2023.

ومنذ بداية عام 2024، بلغ العجز المالي 62.3 مليار شيكل (17 مليار دولار) مقارنة بفائض 6.6 مليارات شيكل (1.8 مليار دولار) في الأشهر الستة الأولى من عام 2023.

الجزيرة.نت، 2024/7/9

١٨. مخاوف "إسرائيل" تدفعها للتحرك بشأن معتقل التعذيب "سدي تيمان" مع مواصلة الاعتقالات

ردّت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، ليلة أمس الاثنين، على المحكمة العليا الإسرائيلية، في قضية معتقل التعذيب والقتل "سدي تيمان" في صحراء النقب، الذي تحتجز فيه إسرائيل معتقلين من قطاع غزة وتعذبهم، وقالت إن موقف رئيسها بنيامين نتنياهو هو أنه "يجب اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة"، لكي يعود المعتقل إلى استخداماته الأصلية، بحيث يُحتجز فيه معتقلون من قطاع غزة لفترة قصيرة ومحدودة، بهدف التحقيق معهم وتصنيفهم، قبل نقلهم إلى معتقلات ثابتة.

ويأتي موقف الحكومة في إطار التماسات قدّمتها جمعيات حقوقية، وطالبت فيها بتخفيف الانتهاكات في معتقل سدي تيمان بعد تصدّره عناوين وسائل إعلام حول العالم وتحقيقات صحافية مرات عدة في الأشهر الأخيرة، في ظل الانتهاكات الكبيرة بحق المعتقلين، وشهادات حول تعذيبهم بأساليب قاسية جداً.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/9

١٩. غضب إسرائيلي على جنرال بالجيش تحدّث عن ازدياد الجريمة القومية اليهودية في الضفة

أثار قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الإسرائيلي يهودا فوكس، غضباً كبيراً في صفوف المستوطنين وقادتهم، عقب حديثه خلال مراسم إنهاء مهامه والتقاعد من منصبه، مساء أمس الاثنين، عن ازدياد الجريمة القومية اليهودية في الضفة الغربية المحتلة، بحق الفلسطينيين، مضيفاً

أن ثمة حاجة إسرائيلية لسلطة فلسطينية قوية. وفي المقابل، يرى قادة للمستوطنين أن المفهوم القائل بوجود الحفاظ على السلطة الوطنية، "حوّل جنين ونابلس إلى غزة".

القدس العربي، لندن، 2024/7/9

٢٠. الاحتلال يرتكب مجزرة مروّعة بقصف مدرسة تؤوي نازحين في خانينوس

غزة: دخلت حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها الاحتلال "الإسرائيلي" على قطاع غزة يومها الـ 277 على التوالي. وفي أحدث التطورات، ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة فظيعة ضد النازحين في مدرسة بمنطقة عسان شرق خانينوس راح ضحيتها 29 شهيداً غالبيتهم أطفال ونساء، حيث تأتي هذه المجزرة استكمالاً لجريمة الإبادة الجماعية التي يشنها جيش الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني للشهر العاشر على التوالي؛ حسبما جاء عن مكتب الإعلام الحكومي في القطاع مساء اليوم [أمس]. وذكرت مصادر طبية، أن حصيلة الشهداء ارتفعت إلى 30 شهيداً وعشرات الجرحى بقصف طيران الاحتلال النازحين بمحيط مدرسة العودة في عسان الكبيرة شرق خانينوس. وقالت وزارة الصحة، اليوم [أمس] الثلاثاء، إن "الاحتلال الإسرائيلي" ارتكب 3 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 50 شهيداً و 130 مصاباً خلال الـ 24 ساعة الماضية". وأعلنت ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان "الإسرائيلي" إلى 38,243 شهيداً و 88,033 مصاباً منذ السابع من أكتوبر.

فلسطين أون لاين، 2024/7/9

٢١. خبير عسكري: أحزمة الاحتلال النارية تستهدف تهجير السكان

تعليقاً على النارية الكبيرة التي يزعم جيش الاحتلال أنه ينفذها لتدمير الأنفاق، قال الخبير العسكري العقيد ركن حاتم الفلاحي، إن هذه الأحزمة تهدف لتهجير السكان لأنه تتم بقنابل ليست ذكية وبالتالي تزيد الخسائر في صفوف المدنيين لأنها تسقط دون توجيه. وأشار الفلاحي إلى أن حديث الاحتلال عن استخدام هذه القنابل لتدمير الأنفاق يتعارض مع حديثه عن عدم امتلاكه معلومات كافية عن شبكة أنفاق المقاومة. وأوضح أن القنابل غير الذكية يمكنها تدمير مناطق سكنية كبيرة لكنها لن تساهم في حسم المعركة كما هو واضح بعد 9 أشهر من الحرب. وإلى جانب ذلك - يضيف الخبير العسكري - فإن الاحتلال يستخدم التجويع المتعمد ويمنع المياه والكهرباء ويحظر دخول المساعدات، وهو ما يؤكد سعيه لتهجير السكان.

الجزيرة.نت، 2024/7/9

٢٢. أسير محرر للجزيرة: "بن غفير" داس على جسدي داخل سجن عوفر

قال الأسير الفلسطيني المحرر معزز عبيات إن وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير داس على جسده في 4 ديسمبر/كانون الأول الماضي خلال وجوده في سجن عوفر بالضفة الغربية. وأضاف أنه تعرض للضرب المبرح أثناء اعتقاله أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فيما قال نادي الأسير إنه تعرض لأكثر من محاولة قتل خلال اعتقاله. وأفرجت سلطات الاحتلال عن عبيات وهو من بيت لحم، أمس الثلاثاء، وقد ظهر بجسد هزيل وكان يتحرك بصعوبة، وأكد في تصريح للجزيرة في اللحظات الأولى لخروجه أنه تعرض لتعذيب شديد داخل سجن عوفر.

وأفاد نادي الأسير، أنه "في ضوء العدوان على الأسرى، تواصلت السلطات الإسرائيلية التصعيد من جريمة الاعتقال الإداري، حيث وصل عدد المعتقلين الإداريين حتى بداية الشهر الجاري إلى 3 آلاف و380 معتقلاً على الأقل بينهم نساء وأطفال". وأكد النادي أن مئات المعتقلين الإداريين هم من المرضى، وأن غالبيتهم من الأسرى السابقين الذين أمضوا سنوات في السجون الإسرائيلية.

الجزيرة.نت، 2024/7/9

٢٣. خبراء أمميون: أطفال غزة يموتون جراء حملة تجويع إسرائيلية متعمدة

أكد خبراء حقوقيون أمميون، يوم الثلاثاء، أن أطفال غزة يموتون من جراء "حملة تجويع إسرائيلية متعمدة وموجهة" أسفرت عن وفاة آلاف الصغار في القطاع. وقال عشرة خبراء مستقلين تابعين للأمم المتحدة في بيان: "نعلم أن حملة التجويع المتعمدة والموجهة التي تشنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني هي شكل من أشكال العنف الإبادة، وأدت إلى مجاعة في جميع أنحاء غزة"، وأشاروا إلى أن ثلاثة أطفال ماتوا أخيراً "بسبب سوء التغذية وعدم الحصول على الرعاية الصحية الكافية". ولم تعلن الأمم المتحدة رسمياً حالة مجاعة في قطاع غزة، لكن الخبراء الأمميون، بمن فيهم المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء مايكل فكري، أصرّوا على أنه لا يمكن إنكار حدوث مجاعة.

وقال الخبراء المعيّنون من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، لكن لا يتحدثون باسم الأمم المتحدة: "توفي 34 فلسطينياً من سوء التغذية منذ 7 أكتوبر/تشرين، معظمهم أطفال"، وذكروا ثلاثة أطفال ماتوا أخيراً "بسبب سوء التغذية وعدم الحصول على الرعاية الصحية الكافية". وأضاف الخبراء: "مع وفاة هؤلاء الأطفال من الجوع على الرغم من العلاج الطبي في وسط غزة، لا شك في

أن المجاعة امتدّت من شمال غزة إلى وسطه وجنوبه". وأشاروا إلى أن العالم لم يبذل مزيداً من الجهود لتجنب هذه الكارثة.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/9

٢٤. "التربية": 8,941 طالبا استشهدوا و353 مدرسة وجامعة تعرضت للقصف منذ بداية العدوان

رام الله: قالت وزارة التربية والتعليم العالي، إن 8,941 طالبا استشهدوا و14,894 أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر على قطاع غزة والضفة. وأوضحت التربية في بيان لها، يوم الثلاثاء، أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 8,840، والذين أصيبوا إلى 14,389، فيما استشهد في الضفة 101 طالب وأصيب 505 آخرون، إضافة إلى اعتقال 357. وأشارت إلى أن 497 معلما وإداريا استشهد وأصيب 3,426 بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتُقل أكثر من 111 في الضفة.

ولفتت إلى أن 353 مدرسة حكومية وجامعة ومباني تابعة للجامعات و65 تابعة لوكالة "الأونروا" تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض 139 منها لإضرار بالغة، و93 للتدمير بالكامل، كما تعرضت 69 مدرسة و5 جامعات في الضفة للاقتحام والتخريب، كما تم استخدام 133 مدرسة حكومية كمراكز للإيواء في قطاع غزة.

من جهة أخرى، أعلنت "أونروا"، أن قرابة 300 ألف من طلابها في قطاع غزة ظلوا خارج المدارس على مدى 9 أشهر. وقالت "الأونروا"، عبر منصة إكس، الاثنين، إنها "تعتبر التعليم أمراً أساسياً، ومع وجود أكثر من 700 مدرسة في أنحاء المنطقة، فإن الوكالة تصل إلى مئات الآلاف من الطلاب".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/9

٢٥. "آكشن إيد": حياة النساء الحوامل والأمهات حديثات الولادة في غزة تتحول إلى جحيم

غزة: قالت منظمة آكشن إيد، إن النساء الحوامل في غزة يعانين الجوع وسط نقص حاد في الغذاء، إذ لا تزال المنطقة بأكملها معرضة لخطر المجاعة. وأوضحت المنظمة في بيان صدر عنها، يوم الاثنين، أن الأمهات حديثات الولادة اللواتي ولدن مؤخراً في مستشفى العودة شمال غزة، يجدن صعوبة في العثور على أي شيء يأكله أثناء حملهن، في ظل عدم توفر الفواكه والخضراوات على الإطلاق.

وخلص تقرير حديث صادر عن التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) إلى أن 95% من السكان في غزة يعانون حالياً مستويات أزمة انعدام الأمن الغذائي أو ما هو أسوأ من ذلك. وتتأثر النساء الحوامل والأمهات حديثات الولادة بشكل خاص، وفقاً لمسح صدر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، إذ تحدثت 99% من النساء الحوامل أنهن يواجهن تحديات في الوصول إلى المنتجات الغذائية والمكملات الغذائية التي يحتجن إليها، في حين أشارت 76% إلى معاناتهن من فقر الدم. وفي الوقت نفسه، أفادت 55% من الأمهات المرضعات اللواتي شملهن الاستطلاع عن ظروف صحية تعيق قدرتهن على الرضاعة الطبيعية، وأن 99% منهن يعانين من أجل تأمين ما يكفي من الرضاعة الطبيعية لأطفالهن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/8

٢٦. إفادات جنود إسرائيليين بغزة: إطلاق النار في أحيان كثيرة يُنفذ بلا هدف وبشكل عشوائي

بلال ضاهر: أفاد جنود إسرائيليون بأن القوات المتوغلة في قطاع غزة تطلق النار بشكل عشوائي على المدنيين، وبدون أي ضوابط أو تعليمات، لكنها تلقى تسامحاً من جانب الضباط وقيادة الجيش الإسرائيلي. وأكدوا أن جثث الشهداء تبقى منتشرة في الشوارع، ويتم جمعها ونقلها فقط في حال عبور قافلة مساعدات إنسانية. وفق تقرير تضمن إفادات ستة جنود إسرائيليين شاركوا في اجتياح القطاع ونشره موقع "محادثة محلية" الإلكتروني أمس، الإثنين. وأكد الجنود أنه لا يوجد ولم تكن هناك سياسة للجيش حول إطلاق النار في غزة، وأن إطلاق النار في أحيان كثيرة يُنفذ بلا هدف محدد، وبشكل عشوائي، وأنه تتم المصادقة على إطلاق نار كهذا أوتوماتيكياً، حتى في حال استهداف مبان.

وأضاف الجنود في إفاداتهم أن إطلاق النار هذا يوصف بأنه "إطلاق نار سليم"، بادعاء أن هذا الوصف يميز بين إطلاق نار ينفذه الجيش وإطلاق نار تنفذه فصائل المقاومة، وأن هذا الوصف تحول إلى إطلاق نار بلا سبب.. وتحدث جنديان عن سياسة منهجية لإحراق بيوت الفلسطينيين بعد خروج الجنود منها.

وحسب أحد الجنود، "جميع الرجال في سن 16 - 50 عاماً مشتبهين بالإرهاب. يحظر التجول، وأي شخص في الخارج هو مشتبه. وإذا وقف رجل عند النافذة فهو مشتبه. ويتم إطلاق النار عليه". وأضاف الجندي نفسه أنه "بدأت معركة، وهرب الناس. وهرب قسم نحو اليسار باتجاه البحر. وهرب قسم نحو اليمين باتجاه الجنود. بعضهم أطفال. وأي أحد اتجه يمينا مات. 15 إلى 20، بعضهم

أطفال. وأضاف أن إطلاق النار العشوائي "يأتي من أعلى ومن أسفل: سفن سلاح البحرية، دبابات، طائرات، وكذلك بالأساس من بنادق، كل ما يأخذه جندي عادي ويطلق النار منه".
ووصف جندي كيف يخلي الجيش جثث الشهداء المنتشرة في المنطقة. "تتوجه (جرافة) دي-9 مع دبابة، وتخلي المنطقة من الجثث، وتدفنها تحت الأنقاض، لئلا ترى قوافل المساعدات هذا، كي لا تخرج صور لأشخاص في مراحل تعفن متقدمة".

عرب 48، 2024/7/9

٢٧. الاحتلال يمنع إدخال المساعدات إلى غزة منذ 64 يوماً

غزة: أكد المكتب الإعلامي الحكومي في بيان له أن جيش الاحتلال "الإسرائيلي" يواصل ارتكاب جريمة منع إدخال المساعدات والغذاء إلى قطاع غزة وإغلاق المعابر بالكامل منذ 64 يوماً بشكل متواصل، وذلك في إطار تعميق المجاعة واستمرار جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق المدنيين والأطفال والنساء للشهر العاشر على التوالي. وأشار إلى أن الاحتلال يعمل على تصاعد سياسة التجويع في محافظات قطاع غزة وبشكل عميق في محافظتي غزة والشمال، من خلال إغلاق الاحتلال لمعابر المساعدات الإنسانية واستهدافها لمخازن الأغذية ومرافق إنتاجها، في خرق واضح لكل المواثيق الدولية التي تشترط الحق في الغذاء كحق أساسي من حقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/7/9

٢٨. الهلال الأحمر: خروج جميع نقاطنا الطبية عن الخدمة في مدينة غزة

غزة: أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الثلاثاء، خروج جميع النقاط الطبية والعيادات الطارئة التابعة لها في مدينة غزة عن الخدمة، بفعل الإنذارات الإسرائيلية بإخلاء عشرات المناطق. وقالت الجمعية في بيان مقتضب: "جميع النقاط الطبية والعيادات الطارئة التابعة للجمعية في محافظة غزة خرجت عن الخدمة، بسبب إجراءات الاحتلال بالإخلاء القسري على مناطق مختلفة في المحافظة، والتي تتواجد بها النقاط الطبية والعيادات".

القدس العربي، لندن، 2024/7/9

٢٩. السيسي يطالب بخطوات لمنع توسع الصراع

القاهرة-تامر هندراوي: تشهد العاصمة المصرية القاهرة جولة جديدة من مفاوضات التهدئة في قطاع غزة، بحضور وفدين إسرائيلي وأمريكي. ونقلت قناة القاهرة الإخبارية المملوكة لجهاز المخابرات

المصري، عن مصدر رفيع المستوى، قوله، إن مفاوضات الهدنة مستمرة في القاهرة وسط نشاط مكثف للوفد الأمني المصري لتقريب وجهات النظر بين كافة الأطراف. إلى ذلك، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رفضه لاستمرار العمليات العسكرية في قطاع غزة، مشدداً على أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لوقف الحرب، وضمان إنفاذ المساعدات الإغاثية، بما يكفي للتخفيف الحقيقي من الكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون في القطاع، ومؤكداً ضرورة اتخاذ خطوات جادة ومؤثرة لمنع اتساع رقعة الصراع في المنطقة، كما شدد على أهمية إنفاذ حل الدولتين، في إطار تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال استقباله رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ويليام بيرنز، والوفد المرافق له. القدس العربي، لندن، 2024/7/9

٣٠. "الأخبار": ضباط أردنيون في الضفة لمساعدة العدو الإسرائيلي

القدس، عمان: تقوم الأجهزة الأمنية الأردنية بدور ميداني مباشر ضد المقاومة الفلسطينية، وخاصة في الضفة الغربية. وفي هذا السياق، توجه ضباط استخبارات أردنيون إلى الضفة مع بداية العدوان على غزة وساهموا بشكل مباشر مع نظرائهم من الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية في قمع المقاومة والشارع الفلسطيني الغاضب. وأفاد عدد من الأسرى المفرج عنهم من سجون الاحتلال بأن ضباطاً أردنيين شاركوا في التحقيق المباشر معهم في سجون الاحتلال، وعرضوا على بعضهم صفقات مثل: العفو الإسرائيلي مقابل التعاون مع الاستخبارات الأردنية، والحيلولة دون تصاعد أعمال المقاومة في الضفة.

من جهة ثانية، تواصل أجهزة الأمن التابعة للنظام الأردني، تعاونها الوثيق مع الاستخبارات الإسرائيلية ومع القوات الأميركية المنتشرة على الحدود العراقية - السورية، لمنع عمليات تهريب أسلحة إلى فصائل المقاومة في الضفة. ويفاخر ضباط استخبارات أردنيون بأنهم أسقطوا مسيرات «أرسلتها قوى تابعة لإيران، وتم تحميلها بأسلحة رشاشة وقنابل إلى الضفة الغربية». كما تحدّث هؤلاء عن «برنامج عمل، يستهدف قمع محاولات حركة حماس بناء خلايا عسكرية تعمل في الأردن بقصد تنفيذ عمليات في الضفة».

وتجاوز جنود أردنيون مرات عدة الحدود مع سوريا ونفذوا عمليات داخل الأراضي السورية، وبرّروا ذلك بأنها عمليات «مكافحة لفرق تهريب المخدرات»، علماً أن مسؤولين كباراً في النظام الأردني،

تُبث تورّطهم في عمليات تهريب مخدّرات عبر الحدود إلى عدد من دول الخليج، من بينها السعودية، والتي سبق لفريق أمني منها أن زار عمان طالباً بذل جهود في مكافحة التهريب.

الأخبار، بيروت، 2024/7/9

٣١. اغتيال مرافق سابق لنصر الله بغارة إسرائيلية

قالت مصادر للجزيرة إن الغارة الإسرائيلية على طريق دمشق . بيروت اليوم [أمس] استهدفت مقاتلاً بحزب الله اللبناني عمل سابقاً مرافقاً للأمين العام للحزب حسن نصر الله، بينما قالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية إن الحارس الشخصي السابق لنصر الله أُغتيل في الغارة. وذكرت وسائل إعلام سورية أن قسفاً إسرائيلياً استهدف سيارة على طريق دمشق - بيروت قرب مفرق الصبورة، مما أسفر عن مقتل من كانوا داخلها. وقالت القناة الـ14 الإسرائيلية إن المستهدف بالسيارة عنصر في قوة الدفاع الجوي لحزب الله. وفي وقت لاحق، نعاه حزب الله في بيان، وقال إنه "ارتقى شهيداً على طريق القدس".

في غضون ذلك ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن أكثر من 70% من المناطق في إصبع الجليل تضررت، وأكثر من نصف سكان كريات شمونة يرفضون العودة إلى منازلهم جراء صواريخ حزب الله.

الجزيرة.نت، 2024/7/9

٣٢. "الهدهد 2" .. حزب الله ينشر مشاهد لقواعد عسكرية إسرائيلية بالجولان

نشر حزب الله -يوم الثلاثاء- مقطعاً مصوراً مدته نحو 10 دقائق تحت عنوان "الهدهد حلقة 2"، يظهر مشاهد استطلاع جوي لقواعد استخبارات ومقار قيادية ومعسكرات في الجولان السوري المحتل. وتضمنت المشاهد التي وردت في الفيديو "قواعد استخبارات ومقرات قيادية ومعسكرات في الجولان العربي السوري المحتل عادت بها طائرات القوة الجوية في المقاومة الإسلامية"، بحسب الإعلام الحربي للحزب. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصدر عسكري أن التقديرات تشير إلى أن المشاهد التي بثها حزب الله التقطت قبل نحو شهرين. وردّ الجيش الإسرائيلي بالقول إن بعض القواعد التي ظهرت في تسجيل حزب الله هوجمت سابقاً. وقال المراسل العسكري لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن العديد من القواعد العسكرية الإسرائيلية في الجولان -التي ظهرت في التسجيل الذي نشره حزب الله- هاجمها الحزب خلال الأشهر التسعة الماضية.

الجزيرة.نت، 2024/7/9

٣٣. أبو الغيط يدعو اليابان إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية

القاهرة- طوكيو: دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط اليابان إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية باعتبار أن ذلك يمثل "انحيازاً للجانب الصحيح من التاريخ، كما يمنح الفلسطينيين الأمل في أن دولتهم المستقلة سترى النور في يوم قريب". وأشار أبو الغيط إلى أن بديل حل الدولتين هو "نظام الفصل العنصري القائم حالياً أو الترانسفير الذي تسعى إليه إسرائيل، ولن يمر، أو الدولة الواحدة التي تقضي على حلم الدولة اليهودية في مفهوم الكثير من الإسرائيليين". جاء ذلك خلال لقاء موسع عقده أبو الغيط بنادي الصحافيين اليابانيين، في إطار مشاركته بأعمال الدورة الخامسة للمنتدى الاقتصادي العربي الياباني المنعقدة في طوكيو.

القدس العربي، لندن، 2024/7/9

٣٤. بيزيشكيان يؤكد على "دعم طهران لجبهة المقاومة ضد النظام الصهيوني غير الشرعي"

طهران: أكد الرئيس الإيراني الإصلاحي المنتخب مسعود بيزيشكيان في بيان موجه إلى أمين عام حزب الله حسن نصر الله على أن "دعم إيران لجبهة المقاومة ضد النظام الصهيوني غير الشرعي سيستمر بقوة".

القدس العربي، لندن، 2024/7/9

٣٥. منظمة الدول التركية تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار وإدخال المساعدات إلى غزة

باكو: دعت منظمة الدول التركية، إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار، وتوفير المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى غزة. جاء ذلك في "إعلان قره باغ" الذي تم التوقيع عليه، عقب قمة غير رسمية لرؤساء منظمة الدول التركية، انعقدت في مدينة شوشا الأذربيجانية. وأعرب رؤساء الدول لمنظمة الدول التركية، عن قلقهم العميق إزاء الكارثة الإنسانية في غزة، وأدانوا الاستهداف العشوائي للمدنيين، ودعوا إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. وشددوا على ضرورة التوصل إلى حل عادل وطويل الأمد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس حل الدولتين، وأكدوا دعمهم للاعتراف الدولي بدولة فلسطين المستقلة وذات السيادة والموحدة على أساس حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/7

٣٦. "التعاون الإسلامي" تدين استهداف مدرسة تؤوي نازحين في غزة

جدة: أدانت منظمة التعاون الإسلامي استمرار جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، والتي كان آخرها قصف مدرسة تابعة لوكالة "الأونروا" تؤوي آلاف النازحين في مخيم النصيرات، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى. واعتبرت المنظمة أن هذه الجرائم تشكل انتهاكا صارخا لأحكام القانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف، والأوامر الصادرة عن محكمة العدل الدولية، داعية إلى ضرورة التحقيق في هذه الجريمة وجميع جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة بما في ذلك استهداف موظفي ومنشآت الأونروا والنازحين في مقراتها، والعاملين في المجال الصحي والإنساني، ومساءلة ومحكمة مرتكبيها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/8

٣٧. ألبانيز: عدم الحديث عن الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة لا يعني توقفها

نيويورك - وفا: قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، فرانشيسكا ألبانيز، اليوم الأحد، إن "عدم حديث الإعلام الغربي عن "الإبادة الجماعية" الإسرائيلية في قطاع غزة لا يعني أن الإبادة والقمع قد توقفا". وأضافت ألبانيز، في منشور على حسابها عبر منصة إكس: "استيقظي أيتها الإنسانية". وشددت على أن "عدم حديث وسائل الإعلام الغربية عن "الإبادة الجماعية" الإسرائيلية في قطاع غزة لا يعني أن الإبادة والقمع قد توقفا، بل يؤكد أنه يتم تطبيعهما".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/7

٣٨. ماكرون يحتج على نتنياهو بشأن تدخل وزراء إسرائيليين في الانتخابات الفرنسية

القدس المحتلة - العربي الجديد: نقل موقع "والاه" العبري، مساء اليوم الثلاثاء، عن مصدرين وصفهما بـ"المطلعين على تفاصيل المحادثات"، قولهما إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون احتج خلال مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأسبوع الماضي، على تدخل وزراء إسرائيليين في الانتخابات التشريعية الفرنسية، وهو ما رجح الموقع أنه تسبب في توتر نشب بين باريس وتل أبيب.

وخلال الأسابيع التي سبقت انتخابات البرلمان الأوروبي، وكذا الانتخابات التشريعية الفرنسية، صرح وزير "الشتات ومكافحة معاداة السامية" الإسرائيلي، عميحي شيكلي، وهو من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، عن دعمه العلني لحزب زعيمة التجمع الوطني (يمين متطرف) مارين لوبان. وهو تصريح ليس جديداً على الوزير الذي يحافظ منذ توليه منصبه على علاقات جيدة مع الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/9

٣٩. واشنطن تعزم إعادة تركيب الرصيف البحري بغزة لعدة أيام ثم إزالته نهائياً

أسوشيتد برس - العربي الجديد: قال عدد من المسؤولين الأميركيين إن الرصيف البحري الذي بناه الجيش الأميركي لتقديم المساعدات الإنسانية إلى غزة سيتم إعادة تركيبه يوم الأربعاء، بهدف استخدامه لعدة أيام، ولكن الخطة بعد ذلك هي إزالته بشكل دائم. ومن شأن ذلك أن يوجه الضربة القاضية لمشروع يعاني منذ فترة طويلة من سوء الأحوال الجوية والشكوك الأمنية والصعوبات في إيصال الغذاء إلى أيدي الفلسطينيين الذين يعانون من الجوع. وقال المسؤولون إن الهدف من إعادة تركيب الرصيف البحري هو إزالة أية مساعدات متراكمة في قبرص وعلى الرصيف العائم قبالة الشاطئ ونقلها إلى المنطقة الآمنة على الشاطئ في غزة. وبمجرد الانتهاء من ذلك، سيفكك الجيش الرصيف ويغادر. وتحدث المسؤولون شريطة عدم الكشف عن هويتهم، لأن التفاصيل النهائية لا تزال قيد الإعداد.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/10

٤٠. خبراء أمميون: حملة تجويع إسرائيلية تقتل أطفال غزة

غزة - الشرق الأوسط: اتهم خبراء حقوقيون أمميون، الثلاثاء، إسرائيل بشنّ «حملة تجويع متعمّدة وموجّهة»، أسفرت عن وفاة آلاف الأطفال في غزة، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية». وقال عشرة خبراء مستقلين تابعين للأمم المتحدة، في بيان: «نعلم أن حملة التجويع المتعمّدة والموجّهة التي تشنّها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني هي شكل من أشكال العنف الإبادة، وأدت إلى

مراجعة في جميع أنحاء غزة»، مشيرين إلى أن ثلاثة أطفال ماتوا مؤخراً «بسبب سوء التغذية وعدم الحصول على الرعاية الصحية الكافية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/9

٤١. متظاهرون يطاردون بايدن في بنسلفانيا احتجاجاً على التمويل الأمريكي للحرب الإسرائيلية على غزة

بنسلفانيا - رائد صالح: اصطف متظاهرون متضامنون مع فلسطين في صف عبر شارع ديربي في بلدة سواترا بولاية بنسلفانيا ضد ضباط شرطة يرتدون ملابس مكافحة الشغب قبل وقت قصير من وصول الرئيس جو بايدن في محطة توقف مهمة بحملته الانتخابية. واستقبل العشرات من المتظاهرين المعارضين للسياسة الأمريكية تجاه إسرائيل وفلسطين الرئيس جو بايدن أثناء توقفه في حملته الانتخابية ضمن العشرات من التظاهرات، التي قد تؤثر على فرص بايدن الانتخابية.

ورفع ما يقرب من 40 ناشطاً - بقيادة " تحالف فلسطين في هاريسبرغ" - لافتات وهدفوا على طول شارع ديربي، الأحد، بينما مر الضيوف بسياراتهم لدخول حدث بايدن في قاعة اتحاد مجلس AFSCME رقم 13.

القدس العربي، لندن، 2024/7/9

٤٢. "مقاطعة غير رسمية": غزوف دولي عن تزويد إسرائيل بالمواد الخام المستخدمة في تصنيع الذخيرة

عرب ٤٨ - محمود مجادلة: توقفت العديد من الدول والشركات الأجنبية عن تزويد إسرائيل بالمواد الخام التي تستخدمها في تصنيع الأسلحة والذخيرة في محاولة لسد النقص في مخزونها على خلفية حرب الإبادة التي تشنها منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي على قطاع غزة وفي ظل احتمالات التصعيد في الشمال، فيما توقف موردو أسلحة أوروبيون عن الرد على طلبات إسرائيلية. جاء ذلك بحسب ما كشفت صحيفة "كلكليست" الاقتصادية الإسرائيلية، في تقرير أوردته اليوم الثلاثاء، مشيرة إلى "مقاطعة صامته وغير رسمية" تستهدف إسرائيل من قبل "قوة أجنبية غير الولايات المتحدة"، قالت إنها "ترفض منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر تزويد إسرائيل بالمواد الخام المستخدمة في إنتاج الذخيرة التي يتم تصنيعها في إسرائيل".

وأشارت الصحيفة إلى مخاوف متصاعدة لدى المسؤولين في وزارة الأمن الإسرائيلية والمؤسسة العسكرية إزاء "واقع بات يتطور" ويتمثل بـ"نقص الذخيرة بعد أن أوقفت عدة دول حول العالم العلاقات التجارية مع إسرائيل في مجال الأسلحة والذخيرة، بشكل غير رسمي".

عرب ٤٨ ، 2024/7/9

٤٣ . مهرجان الكيبوب العالمي: الجمهور يرفض مشاركة "إسرائيل"

سيول - العربي الجديد: اشتعل الغضب بين جمهور موسيقى البوب الكورية (الكيبوب) إثر إعلان حدث حول هذا الفن يُقام في إسرائيل، بالتزامن مع عدوانها على غزة. اشتعل الغضب والانتقاد ودعوات المقاطعة بعد أن بدأت سفارة كوريا الجنوبية في إسرائيل بالترويج لتذاكر اختبارات الأداء التي ستقام في 15 يوليو/ أيار. واستخدم جمهور الكيبوب وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسائل الشجب ودعوات المقاطعة عبر وسوم [KpopFestivalOutWithZionism#](#) (مهرجان الكيبوب من دون صهيونية) و [NoToArtwashingInKpop#](#) (لا للغسل الفني في الكيبوب).

العربي الجديد، لندن، 2024/7/9

٤٤ . لوحات اعلانية في الولايات المتحدة تدعو لوقف "الابادة الجماعية" في غزة

واشنطن - وفا: نشر نشطاء ومؤسسات مجتمعية دعوات عبر لوحات اعلانية ضخمة في مدن أميركية، لوقف "الابادة الجماعية" في غزة بشكل فوري. ونشر النشطاء عبر هذه اللوحات المعلقة على جوانب الطرق وايضا على شاحنات صغيرة تسير داخل المدن ومناطق الازدحام، أعداد الشهداء الاطفال وصور بعضهم. وطالب النشطاء، المواطنين الأميركيين بالتحرك لوقف الدعم "اللامحدود" الذي تقدمه بلادهم الى دولة الاحتلال من اموال ضرائبهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/7

٤٥. جامعات بريطانية تلجأ للقضاء لفض مخيمات التضامن الطلابية مع غزة

لندن - ربيع عيد: تتواصل مخيمات الاعتصام لأجل غزة داخل جامعات بريطانية للشهر الثالث على التوالي، على الرغم من انقضاء السنة الدراسية لمعظم الطلاب، فيما أعلن عدد من المنظمين في مخيمات أخرى انتهاء الاعتصام والإعلان بالعودة لاحقاً. في الوقت نفسه، قررت عدد من الجامعات التوجه للقضاء بهدف إزالة مخيمات الاحتجاج من الحرم الجامعي، وإنهاء الاعتصامات المستمرة المطالبة بإنهاء الشراكة مع مؤسسات وشركات متورطة مع الاحتلال الإسرائيلي.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/9

٤٦. "مانويل مسلم" كاردينال فلسطيني الثائر

كارم يحيى *

في زيارة للشقيقات الفلسطينيات القادمات من غزة بمستشفى مصرية، لاحظت وزميلي الصحفية الشابة وبدهشة: كيف تحرص بنات الشعب الفلسطيني على مواصلة الدراسة والتعليم، كي تتخرجن في عمر مبكر للعمل من أجل الحياة والاستقلال والحرية، وفي تحد لمستحيلات العيش مع الاحتلال.

هذا الإصرار على العلم والتعليم هو وجه آخر للمقاومة وبطولاتها. ويعزز ما طالعت بالموقع الإلكتروني للجامعة الإسلامية بغزة عندما أعلنت بحلول ١ يوليو/ تموز الجاري ٢٠٢٤ استئناف الدراسة لمن يود من الطلاب عبر الإنترنت، مع أن معظم الأهل بالقطاع أصبحوا بلا منازل مهجرين وجوعى مكومين.

ويضاف إلى هذا ما حل بالجامعة ذاتها من تدمير العديد من مبانيها جراء قصف الطائرات الصهيونية، واستشهاد ما يزيد على ٢١ من أساتذتها ومحاضريها وباحثيها، يتقدمهم رئيسها د. سفيان التايه وسلفه د. محمد شبير، وذلك من بين نحو مائة أكاديمي شهيد منذ بدء حرب الإبادة على غزة وحتى منتصف مايو/ أيار الماضي ٢٠٢٤، وفق المكتب الإعلامي الحكومي هناك.

منذ أيام، جاءني كتاب " الكاهن الثائر مانويل مسلم: اسمعي يا فلسطين"، للباحث الشاب ابن غزة "محمد عبد العزيز المصري"، وهو بالأصل رسالة ماجستير نوقشت في الجامعة الإسلامية بغزة قبل نحو العام. وها هو يصدر من "مركز الزيتونة للدراسات" في بيروت.

وكننت قد زرت المركز، وسعدت بالنقاش مع مديره الدكتور "محسن محمد صالح"، واطلعت على عمل وإسهامات ما أخاله منارة أخرى في البحث والثقافة الفلسطينية العربية بلبنان، وهذه المرة ذات توجه إسلامي ووطني معا، ومنفتحة دون تعصب أو ضيق أفق أو إقصاء على تيارات الحركة الوطنية بفلسطين ومجريات واقعتها. كما لاحظت كيف يجتهد المركز في مخاطبة جمهور متعدد الميول، وبلغة علمية منضبطة وعصرية، وتتجاوز الإيمان العقائدية، وما قد يشوبها من انغلاق؟ ويأتي نشر الكتاب في وقته والاتجاه الصحيح، ولأنه يكشف عن ثلاثة أمور في سياق معاناة ومقاومة حرب الإبادة الجارية على غزة:

.. الأول الدور النضالي للمسيحيين ورجال الدين المسيحي في القضية الفلسطينية وضد الصهيونية تاريخيا ولليوم، واسهاماتهم لتعزيز الوحدة الوطنية.

.. والثاني هو إعادة اكتشاف وإجلاء الأبعاد الإنسانية للقضية، وإلى جانب ما هو وطني وقومي عربي وديني واجتماعي. وبالتالي فتح آفاق التضامن معها على صعيد عالمي، وهذا بحكم أن المسيحية هي الديانة الأكثر انتشارا، ويتبعها ثلث سكان المعمورة (نحو ٢,٢ مليار نسمة). كما أن المذهب الكاثوليكي الذي ينتسب إلى كنيسته بروما الكاهن ولاحقا الأب الكاردينال "مانويل حنا شحادة مسلم" المولود عام ١٩٣٨ في "بير زيت"، هو الأول بين المذاهب المسيحية، ويتبعه نحو نصف مسيحيي العالم.

أما الأمر الثالث فيتعلق بأن "مانويل" كان يرعى كاهنا "كنيسة اللاتين/ العائلة المقدسة" بغزة، وسعى لمساعدة أهلها وإغاثتهم، وتعرف على مقاومتها، بما في ذلك قادة "حماس"، مثل: "يحيى السنوار" و"اسماعيل هنية" و"محمد الضيف". وبالمناسبة هم أيضا من خريجي "الجامعة الإسلامية" هناك.

وفي كل ما سبق ما يجعلنا نأمل في ترجمة الكتاب إلى الإنجليزية، وربما للغات حية أخرى، ونشره وإتاحته لجمهور أوسع وأوسع من قراء العربية.

يستحق جهد الباحث مؤلف الكتاب التقدير، حيث أجرى ١٢ مقابلة مع الأب "مانويل" من إجمالي ٢٣ مقابلة شفوية لاستيفاء معلومات دراسته الجادة الشيقة. علاوة على تتبعه الدقيق لأنشطته وكتاباته وتصريحاته، كي يقدم لنا مسوغات وطنيته وثوريته وعروبوته، وتشبعه بالحضارة الإسلامية وحب شعبه والإنسانية. ولم يغفل البحث عن تقييم النخب السياسية والثقافية الفلسطينية لمواقف القس الثائر.

ولا يقلل من أهمية الكتاب، ما لاحظنا من غياب رصد وتحليل ردود فعل القيادات والمكونات الإسرائيلية إزاء مواقف الأب "مانويل" أو علاقته بكنيسته الكاثوليكية في روما. وكذا كون الكتاب لم يتناول موقف السلطة الفلسطينية منه بذات الاهتمام مقارنة بمعارضيه، وبخاصة قادة "حماس".

ولقد مهد الباحث لدراسة الأدوار الوطنية والاجتماعية والثقافية "لمانويل" في خدمة شعبه والقضية الفلسطينية بإلقاء الضوء على إسهام المسيحيين الفلسطينيين في مواجهة الاستعمار البريطاني والصهيوني منذ بداية القرن العشرين سياسيا وصحفيا وبالمقاومة المسلحة، وأيضا في قيادة الحركة الوطنية ونضالاتها المتعددة بعد النكبة ١٩٤٨.

ولا يفوتنا معنى أن يتصدر صفحات الكتاب استدعاء عبارة الراحل "جورج حبش" الأمين العام المؤسس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الماركسية اليسارية: "الثوريون لا يموتون أبدا". وكذا إطلاق لفظ "الشهيد" المستحق على كل مسيحي ضحى بحياته من أجل القضية الفلسطينية واستهدفه الإرهاب الصهيوني.

كما لا يفوتنا أن الكتاب أبرز ووثق انحياز الأب "مانويل" لخيار الكفاح المسلح، وقوله: "إن كنت تبحث عن وطن احمل بندقيتك"، ومواقفه الراضية لاتفاقات "أوسلو" ووصفها "بالنكبة الجديدة" ولتعاون السلطة الفلسطينية مع الاحتلال. وأيضا دفاعه عن المسجد الأقصى وكل مقدسات فلسطين، ولمآثراته في هذا السياق مثل: "إذا منع الاحتلال الأذان في مساجد القدس ارفعوه فوق أجراس الكنائس"، و"كل حجر يتزحج من الأقصى هو حجر يتزحج بكنيسة القيامة".

كما رصد الكتاب وسائل نضال تتعدد للأب "مانويل" على أصعدة التعليم والثقافة والعمل الاجتماعي والخيري والسياسي، ومن أجل المصالحة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية.

ولا أعلم لماذا لم يلتفت الكتاب إلى مواقف أخرى لا تقل أهمية ودلالة للأب "مانويل" ضد التطبيع، ومنها انتقاده لزيارة الأقباط المصريين والبابا "تواضروس" للأراضي المقدسة تحت الاحتلال، وعلى خلاف رفض سلفه الراحل البابا "شنودة الثاني".

أما مواقفه بشأن تطبيع الأنظمة العربية فقد أوفاهما الكتاب حقها، وحيث وثق تصريحات عديدة "لمانويل"، وصولا إلى معارضة اتفاقات الصلح الإبراهيمي لبعض دول الخليج، وقوله عنها: "هذا التطبيع لا يوقف الاعتداءات الإسرائيلية ويشرعن للاحتلال واغتصاب المقدسات، وبمثابة تخل عن الثوابت الوطنية وخيانة للقضية الفلسطينية والفلسطينيين، ويساعد نفوذ إسرائيل في المنطقة".

في الذاكرة غير الرسمية تحتل رموز مسيحية مكانتها المقدرة بدورها إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه، وضد الصهيونية، وبما في ذلك الصهيونية المسيحية التي تتأثر بها بعض طوائف البروتستانت، وليس كل بروتستانت.

ومن ينسى كيف كان كل أحرار العالم يتابعون المحاكمة الإسرائيلية للمطران الثائر "هيلاريون كابوتشي"؟، رحمه الله وقدس روحه الطاهرة، الذي سجنه الصهاينة ونفوه لتعاونه مع المقاومة ونقله السلاح والمتفجرات في سيارته داخل فلسطين المحتلة.

ومن ينسى أيضاً وطنية البطريرك "ميشيل صباح" والمطران "عطا الله حنا"؟، متعهماً الله بالصحة وطول العمر، وكذا غيرهما، وإن لم تصل إلى انتقاد سلطة "أوسلو" والمناداة بتحرير فلسطين وبالسلاح من البحر إلى النهر والجهر باعتبار "حماس حركة تحرر وطني"، وكما عند الأب "مانويل".

بفضل هذا الكتاب الصادر من "مركز الزيتونة" ببيروت، والذي بدأ رسالة أكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة، أصبح متاحاً لقراء العربية أن يعلموا الآن عن "مانويل" رجل الدين المسيحي الوطني الثائر. ولذا نأمل في مزيد من الجهود لتضيء بالمعلومة والفهم والعلم على كل من ينادي بفلسطين حرة ويعمل لأجلها، ومن كل الأديان.

وهذا مطلوب أيضاً بعدما روع تنظيم "داعش" وما على شاكلته مسيحيي المشرق العربي، وبخاصة بالعراق وسوريا، وأساءوا للإسلام وسماحته، وأهالوا التراب على تراث في الاستتار، يستلهم الدين بدوره حافزاً للتغيير والتقدم والمواطنة والوطنية والحرية.

*كارم يحيى - كاتب وصحفي مصري

الجزيرة مباشر.نت، ٢٠٢٤/٧/٩

٤٧. قوات دولية أم مشروع عربي ينتصر للفلسطينيين؟

هاني المصري

هناك سباق سيصبح محمومًا بين السيناريوهات المختلفة لما بعد الحرب، أو ما بات يعرف بـ "اليوم التالي". ولا يمكن معرفة أي سيناريو سيتحقق إلا بعد معرفة مصير الحرب، لأن سيناريوهات ما بعد

الحرب مرتبطة بسيناريوهات الحرب. ولتوضيح ما أقصد أضيف أن نتيجة الحرب والمنتصر فيها هما اللذان يحددان ما سيحدث ما بعد الحرب.

وكما هو معروف، فإن أي حرب تنتهي بانتصار طرف وهزيمة طرف آخر، أو من دون منتصر أو مهزوم، والمنتصر يمكن أن يتحدد بتحقيق أهدافه وهزيمة الطرف الآخر.

وإذا قيّمنا ما يجري منذ السابع من أكتوبر وحتى الآن مع أن الحرب لم تضع أوزارها، نجد أن أي طرف لم يحقق أهدافه، وهذا يحسب نوعاً من الانتصار للطرف الضعيف؛ أي للمقاومة، ولكنه ليس انتصاراً بالمعنى الحرفي والدقيق للكلمة، فلم تدحر الاحتلال ولم تحرر أرضاً ولا أسرى، ولم تمنع الاعتداء على المقدسات... إلخ، ولكنها صمدت وأوقعت الخسائر في صفوف القوات المحتلة.

المقاومة أسقطت نظرية الردع الإسرائيلية

إضافة إلى ما سبق، أسقطت المقاومة نظرية الردع الإسرائيلية، وأظهرت أن دولة الاحتلال ضعيفة، ويمكن هزيمتها، وأنها بحاجة إلى من يحميها، مع أنها أقيمت في فلسطين لحماية المصالح والأهداف الاستعمارية. كما أنّ دولة الاحتلال لم تُمكن من تحقيق أهدافها المعلنة من الحرب، وهذا بمنزلة إعجاز في ظل الاختلال الفادح في ميزان القوى. لذلك، تصر حكومة نتنياهو على استمرار الحرب حتى تحقق أهدافها، ولكن المقاومة لم تحقق أهدافها المعلنة كذلك.

ولا يكتمل التقييم من دون الأخذ بالحسبان الأهداف غير المعلنة، مثل جعل قطاع غزة منطقة غير قابلة للحياة، بعد تدمير البنية التحتية والمنازل والمؤسسات العامة والخاصة، واستشهاد وجرح نحو 150 ألفاً، يشكلون 5% من سكان قطاع غزة؛ ما أدى إلى هجرة نحو 120 ألفاً من الغزيين الذين لا يحملون جنسيات أخرى، ويضاف إليهم عشرات الآلاف من حملة الجنسيات الأخرى، وخاصة المصرية. ولو كانت الحدود مفتوحة بلا قيود أو سنتح، لكان العدد أكبر بكثير، جراً أن القطاع بحاجة في أفضل الشروط إلى سنوات حتى يصبح منطقة قابلة للحياة مجدداً. وهذا طبيعي، فعلى الرغم من الصمود الأسطوري لشعبنا في قطاع غزة وتمسكه بالبقاء في وطنه، ولكن ما عانوه فوق طاقة البشر، وتركوا وحدهم يواجهون الدمار والموت، وفي النهاية تبقى غريزة البقاء أقوى الغرائز.

التغييرات قادمة، لكنها بحاجة إلى وقت

كانت التقديرات في بداية الحرب بأن تغييرات كبيرة وسريعة ستحدث بعد الحرب، ومنها:

أولاً، أن حكومة نتنياهو ستسقط وتحل محلها حكومة أقل تطرفاً منها، وها هي تصمد وستدخل الكنيست عطلتها الصيفية بعد أيام، وهذا يعني أنه لن يكون هناك حجب للثقة عن الحكومة لأشهر

عدة، وبعدها لم يعد أحد وانقأً بحتمية سقوط حكومة نتتياهو، كما كان في الأشهر الأولى على الحرب، ليس حتمًا ولكن من المرجح أن تسقط ولكن ليس معروفًا متى.

ثانيًا، أن القيادة الفلسطينية ستتغير، سواء من خلال تشكيل حكومة ذات صلاحيات واسعة، مع تحويل منصب الرئاسة إلى منصب فخري، أو من خلال تشكيل حكومة وفاق وطني مرجعيتها منظمة التحرير الموحدة. ولم يحدث لا هذا ولا ذلك، بل تحدى الرئيس الفلسطيني حلفاءه وداعميه، وشكّل حكومة تحت سيطرته بالكامل، وفشلت لقاءات المصالحة في موسكو وبكين، ولم يستجب كذلك للمبادرات التي وقع عليها الآلاف وتطالب بالقيادة الموحدة والبرنامج المشترك والشراكة والتوافق لفترة انتقالية يتم بعدها الاحتكام إلى الشعب بإجراء انتخابات على مختلف المستويات والقطاعات، وإذا كانت صيغة الحكومة المفوضة والرئيس الفخري المطروحة من أطراف إقليمية ودولية فشلت، فلا يمكن أن يحل محلها هيئة حكومية يعينها الرئيس وتكون مختلفة عن السلطة! وإذا قفزنا عن أنها غير واقعية وتكرس الانقسام، ولو مؤقتًا، من خلال سلطة وهيئة متفرعة منها، وعن كونها تمنح السلطة شرعية جديدة، فكيف تنجح وهي تعارضها حكومة نتتياهو، ولم توافق عليها واشنطن، ولا توافق عليها السلطة ولا الفصائل لكونها ليست مرهونة بالتوافق الوطني، ولا تتضمن تشكيل حكومة وفاق وطني، بل هيئة حكومية يساعدها تواجد أمني عربي مشكل من قوات عربية متعددة غير مقاتلة، ويحتاج وجودها إلى وقف الحرب وتبادل للأسرى وأفق سياسي جدي وإعادة للإعمار وانسحاب للقوات المحتلة.

ثالثًا، نشوء "حماس جديدة" أكثر واقعية، ومنزوعة السلاح، وتقبل بالتخلي عن السلطة في قطاع غزة وعودة السلطة الشرعية المعترف عربيًا ودوليًا إلى قطاع غزة. ولم تتغير "حماس"، بل وافقت على ما وافقت عليه سابقًا، وهو تشكيل حكومة وفاق وطني من دون مشاركة الفصائل، ولكن مرجعيتها وطنية، ومن خلال منظمة التحرير الموحدة الواحدة.

نعم، ستحدث تغييرات جوهرية كون بعد السابع من أكتوبر يختلف عما قبله، ولكن هذا بحاجة إلى وقت، وإلى توفر أدوات تحمل أهداف التغيير والتجديد والإصلاح وتوفر ظرف إقليمي ودولي مناسب. ولعل نتائج الانتخابات الإيرانية والبريطانية والفرنسية تفتح الباب للتوصل إلى تسويات كبرى وتعلق احتمالات الحرب.

سيناريوهات ما بعد الحرب

هناك سيناريوهات كثيرة لما بعد الحرب، منها استمرار سيطرة "حماس" بشكل مباشر أو غير مباشر، ومنها قوات عربية أو دولية أو مختلطة، ومنها عودة السلطة عبر توافق وطني أو من دونه. وأخيراً، يضاف إليها ما صرح به أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأميركي، بشأن أن هناك ثلاثة سيناريوهات مرفوضة، وهي: عودة الاحتلال لقطاع غزة، وبقاء سيطرة "حماس"، والفوضى، ولم يكرر، وتناسى ما طرحته الإدارة الأميركية في بداية الحرب، ولم تعد تطرحه، وإذا طرحته من قبيل رفع العتب، وهو عودة السلطة إلى قطاع غزة في إطار رؤية شاملة تبدأ بوقف الحرب والانسحاب والإغاثة وإعادة الإعمار والبناء، وتتضمن أفقاً سياسياً لتحقيق ما يسمى "حل الدولتين"، ودمج إسرائيل في المنطقة من خلال تطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية، ويتبعها تطبيع عدد كبير من الدول العربية والإسلامية.

تراجعت واشنطن عن "رؤيتها"، أو هي، وهذا أدق، لم تكن جادة بطرحها أصلاً، وتهدف إلى كسب الوقت والتضليل، فمنذ عشرات السنين نسمع الإدارات الأميركية تتبنى ما يسمى "حل الدولتين" ولا تعمل شيئاً من أجله، وهي ترى الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تعمل كل ما من شأنه لقطع الطريق عليه ولا تمنعها. لذا، عندما تعيد الحديث عن "حل الدولتين" تريد إبقاء حبل الأوهام والرهانات الخاسرة الفلسطينية والعربية ممدوداً، وحتى عندما تتحدث عن إصلاح السلطة لا تقصد ذلك، بل تستخدم هذا الحديث ذريعة لعدم القيام بأي شيء، وللتغطية على التعنت الإسرائيلي، ولعدم تحميل الاحتلال المسؤولية عن احتلاله وعدوانه وجرائمه ورفضه أي حل أو تسوية، وعن برنامج الضم والتهمير والفصل العنصري الذي يعمل لتطبيقه.

في هذا السياق، عندما جد الجد، رفضت واشنطن حتى خطة السداسية العربية، وطالبت بدلاً منها، في البداية، بالنظر بأنماط الدول التي من دون سيادة ومنزوعة السلاح كما قال الرئيس الأميركي جو بايدن لنتنياهو ليقنعه بالموافقة على الدولة الفلسطينية، ثم بعد تصويت 99 عضو كنيست ضد قيام الدولة الفلسطينية، طالبت إدارة بايدن بترك مسألة الدولة الفلسطينية للتفاوض، وهذا يعني وضع مصيرها بيد الاحتلال. وطرحته واشنطن على السداسية العربية صيغة "أكثر من حكم ذاتي وأقل من دولة"، بسبب الرفض الإسرائيلي القوي والمدعوم من أطراف فاعلة في الكونغرس ومن الحزبين الجمهوري والديمقراطي. فلا يجب أن تخفي حقيقة نشوء تيار يساري وداعم للحقوق الفلسطينية وناقد لإسرائيل في الحزب الديمقراطي، وبروز حركة تضامن واسعة مع القضية الفلسطينية في الولايات

المتحدة، أن 82% من أعضاء الكونغرس الحالي يدعمون إسرائيل، وأن أي تغيير في السياسة الأميركية بحاجة إلى وقت طويل.

وقف الحرب وتبادل الأسرى والانسحاب

يتركز البحث حاليًا فقط على وقف الحرب وتبادل الأسرى والانسحاب؛ أي على قطاع غزة، وهذا مهم، ولكنه يكرس الفصل ما بين الضفة والقطاع، ويمكن أن يصل في أحسن الأحوال إلى العودة إلى الأوضاع التي كانت قائمة قبل طوفان الأقصى، ولا يفتح أي أفق سياسي، ولا يضمن حتى وقف الحرب ولا الانسحاب، بل قد يكون وصفة لاستمرار الحرب حتى إشعار آخر من دون هدنة أو بعد هدنة يتم فيها إطلاق دفعة جديدة من الأسرى.

تصريحات فيصل بن فرحان والقوة الدولية

في هذا السياق، جاءت تصريحات فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، لنشر قوة دولية في قطاع غزة، تكون "مهمتها دعم السلطة الفلسطينية". وأضاف: "لا يمكن رؤية مؤشر على وقف إطلاق النار في غزة"، و"تشاهد في كل يوم عناصر تعمل على تهديد حل الدولتين"، و"القلق من خطر توسع الحرب في لبنان". وهي تصريحات خارجة عن السياق، وتطرح أسئلة أكثر ما تقدم إجابات.

على سبيل المثال، هل طرح قوات دولية يتقاطع مع الدعوات الأميركية والإسرائيلية في الاتجاه نفسه؟ وهل هدف هذه الدعوات جعل القوات تحقق ما لم يستطع الاحتلال تحقيقه؛ أي نزع سلاح المقاومة، أو على خلاف معها؟

وإذا كان على خلاف، فكيف يمكن أن يتحقق؛ أي هل تهدف هذه القوات إلى حماية الشعب الفلسطيني، وبذلك مفترض أن تنتشر على حدود الضفة والقطاع؛ أي ستكون قوات حفظ سلام وللحماية وليست للقمع والقتال؟ وهل هذا ممكن في ظل الغيتو الأميركي؟

وهل يمكن دعم السلطة في ظل وضع السلطة المهترئ ومع الانقسام الفلسطيني المستمر على الرغم من حرب الإبادة، وما يعنيه ذلك من أن السلطة غير موجودة في غزة و"حماس" لا تزال طرفًا أساسيًا وأصبح أقوى سياسيًا وجماهيريًا وأضعف عسكريًا، ولا يمكن القفز عنه، خاصة بعد موافقة "حماس" على تشكيل حكومة وفاق وطني غير فصائلية مرجعيتها وطنية توافقية؟

ضغط سعودي على إدارة بايدن!

على السعودية إذا أرادت حلاً أن ترمي بثقلها لبلورة موقف عربي موحد من أجل الضغط على الإدارة الأميركية والأطراف المؤثرة في القرار الدولي؛ لكي تضغط على دولة الاحتلال حتى تتصاع للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بما يمكّن الاستقلال الفلسطيني من أن يرى النور.

لذا، على حكام الرياض أن يبذلوا كل جهد ممكن لإنهاء الانقسام الفلسطيني، والتخلي عن موقف أن "حماس" جزء من الإخوان المسلمين والخشية من انتصارها لأنها من المعسكر المعادي، بل عليها أن تساهم في تعميق كون حماس جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية، وانتصارها أو مجرد صمودها يحفظ الكرامة والمصالح العربية، ويفتح الطريق لقيام مشروع عربي يقطع الطريق على تنافس المشاريع الإقليمية والدولية على اقتسام الثروات والأسواق العربية. وأخيراً، على الرياض تعميق موقفها الراض للتطبيع (إن لم تغيره) من دون إقامة الدولة الفلسطينية.

وثمة سؤال آخر: هل القوات الدولية ستتواجد مع تواجد قوات الاحتلال وتغطي عليه وتساعد، أم ستتشر بعد انسحابها الكامل؟ وهل ستقوم بنزع سلاح المقاومة، حتى قبل إنهاء الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 67 وتجسيد استقلال دولة فلسطين؟

عند إنهاء الاحتلال يمكن البحث في حل الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة، وضم أفرادها إلى الجيش الوطني الخاضع للقيادة الموحدة. وثمة خشية كبيرة من أن تشكل القوات الدولية أو العربية نوعاً من الوصاية على الفلسطينيين، لأنها إن لم تكن كذلك لكانت مشروطة بالموافقة الفلسطينية التي تعبر عن إرادة الفلسطينيين.

وإذا كانت القوات الدولية أو العربية لن تأتي لتحقيق المصالح والأهداف العربية، فلماذا تأتي، ولماذا لا يقدم العرب للفلسطينيين ما يعكس إرادة الشعوب العربية كل ما يحتاجون إليه من دعم سياسي واقتصادي ومالي، وما يكفل استمرار الصمود، وصولاً إلى تطوير المقاومة الشاملة القادرة على تحقيق الانتصار على حرب الإبادة والتهمير والضم والفصل العنصري التي تشن ضدهم.

نقطة البدء هي إنجاز الوحدة الفلسطينية على أساس برنامج سياسي كفاحي وشراكة حقيقية في إطار المنظمة والسلطة، وهذا بحاجة إلى نضال وضغط داخلي ماثرب ومتراكم لكي يتحقق، والعمل على جعل الاحتلال خاسراً لإسرائيل ومن يدعمها، وهذا يفتح الطريق لموقف عربي ودولي داعم للحقوق والأهداف الفلسطينية، الذي يفتح بدوره طريق الانتصار وإنجاز الحرية والاستقلال.

مركز مسارات، رام الله، 2024/7/9

٤٨. في الاستنتاجات الإسرائيلية بشأن تجديدات المقاومة

أنطون شلحت

مع أنه ما زال من السابق لأوانه إجمال مترتبات هجوم طوفان الأقصى، إلا أنه يمكن ملاحظة أنه أضاف إلى انهيار مفهوم "إدارة الصراع" رسوخ مفاهيم أخرى، آثرت إسرائيل التغاضي عنها، أو محاولة التحايل عليها، كما يتّضح من خلاصاتٍ توصل إليها بعضهم لدى إجمال ما آلت إليه فترة تسعة أشهر من الحرب على قطاع غزّة التي بدأت يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وبحسب أحد كبار الخبراء الإسرائيليين في إدارة المفاوضات المعقدة، في العدد الصادر أخيراً من مجلة "ذي ماركر" الاقتصادية الشهرية (يوليو/ تموز 2024)، فإن الاختيار الواعي لإدارة إسرائيل الصراع مع الفلسطينيين مثلما انعكس ذلك في سياستها حيال المسألة الفلسطينية على الأقل منذ عام 2000، انطوى على ثلاث قنابل موقوتة: الشعور الوهمي بالأمن، انعدام منظومات إلغاء التصعيد، التغاضي عن تغييرات خارجية تؤثر في "استقرار" إدارة الصراع. ويصل هذا الخبير، وهو موتي كريستال، إلى بيت القصيد، حين يؤكّد أن إدارة الصراع قد تكون مغرية وغير باهظة الثمن أحياناً، ومن شأنها أن تصرف الأنظار عن ضرورة معالجة الجذور، فضلاً عن أنها تسبّب تهدئة عوارض خطيرة، غير أنها لا تحول دون التصعيد إلى ما لا نهاية. وما يتعيّن استخلاصه من هجوم طوفان الأقصى ومترتباته المتراكمة، أن إدارة الصراع لا يمكن أن تكون بديلاً من حلّ الصراع.

وقد أشير، في أكثر من مناسبة ودراسة، إلى أن مفهوم "إدارة الصراع" كان المركزي لدى بنيامين نتنياهو منذ عودته إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية عام 2009، وكذلك لدى معسكري اليمين والوسط في كل ما يتصل برؤيتهما إزاء القضية الفلسطينية. ولعلّ أكثر ما دجّج هذا المفهوم، الاعتقاد أن الصراع مع الفلسطينيين لم يعد يشكل تهديداً أمنياً جاداً لإسرائيل. والطريق الأصوب للتعامل معه علاج مرحلي في كل فترة، حتى لو اضطر الأمر إلى خوض جولة قتالية محدودة مرّة كل عدّة أعوام، بما من شأنه أن يُبقي الواقع الأمني في قطاع غزّة والضفة الغربية على حاله وفي وضعه القائم. ووفقاً لما أكدته دراسة إسرائيلية مستجدة، بينما تعامل نتنياهو مع الخطر الإيراني باعتباره تهديداً وجودياً، ونظر إلى خطر حزب الله اللبناني بأنه تهديد دراماتيكي، فإنه نظر إلى الصراع مع الفلسطينيين بوصفه "مسألة ثانوية"، كذلك فإن رئيس الحكومة السابق، نفتالي بينت، وصفه بأنه "بقايا شظية في المؤخّرة" لا أكثر، ما لا يستوجب السعي أو التقدّم نحو تسوية مع أي جهة في

الجانب الفلسطيني، وباختصار تجنّب اتخاذ أي قرار جوهري وتحويل تجاهل القضية الفلسطينية إلى عقيدة سياسية - أمنية.

وفي سياق أبرز تعليقات إجمال فترة الأشهر التسعة المنقضية، لا بدّ من التوقف عند ما نوه به رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في جامعة تل أبيب، الذي شدّد على أن الحرب الحالية أثبتت وجود تجديداتٍ في عقيدة المقاومة التي كانت تعتمد على عدّة أسس أبرزها أنها بقيادة جهات غير حكومية، وتلتزم رؤية إسلامية، وهي مواجهة غير متكافئة، سيما في قوة المدفعية، وهي حرب أنصار، وحروب قصيرة من غير حسم، وحرب استنزاف من خلال إيقاع خسائر ومنع الحياة المستقرّة في إسرائيل. ولكنّ الأهم برأيه، أن هذه التجديدات حوّلت الحرب إلى تهديد استراتيجي. فالذين يقودون المقاومة لا يركّزون فقط على حرب الأنصار وإطلاق الصواريخ، بل هم مزوّدون بقدرات جيوش تقليدية، مثلما ظهر في هجوم 7 أكتوبر، وفي خطط حزب الله لاحتلال الجليل. والمبدأ الموحّج ليس الانتصار عبر عدم الخسارة، بل ضرب أهداف عسكرية ومدنية استراتيجية في إسرائيل، وتحبيد دفاعات هذه الأخيرة واستخباراتها بواسطة سلاح دقيق تنتجه إيران. كما ظهرت في المعركة الحالية تجديدات أخرى لافتة، هي التنسيق العميق بين أعضاء معسكر المقاومة، والضغط الدولي غير المسبوق على إسرائيل الذي يدفع بها أكثر فأكثر نحو موقع دولة منبوذة.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/10

٤٩. هكذا أدار السنوار لعبة الشطرنج بنجاح فائق وجر إسرائيل لخطته

بن - دور يميني

لا يوجد مقترح لحماس، بل رد. لا يوجد مقترح لبايدن، بل هو لنتنياهو. وهو الأساس. وهذا جدير بالإشارة إلى أن إسرائيل هي التي بادرت إلى المقترح. عرضه بايدن قبل نحو خمسة أسابيع. ربما ليس بكامله. لكن بصورة مخصصة للمصدر. السؤال الذي يتبقى على حاله هو: هل يؤيد نتنياهو مبادرة رئيس الوزراء؟

الأحد مساءً، بالضبط في الدقائق التي اجتمع فيها كبار رجالات جهاز الأمن وطاقم المفاوضات، نشر نتنياهو بياناً عرض فيه المبادئ الخمسة التي يعتزم الإصرار عليها. يخيل أن البند الأول هو الأهم: "أي صفقة تتيح لإسرائيل العودة إلى القتال حتى تحقيق كل أهداف الحرب". يدور الحديث

عن تناقض مطلق مع منحى نتتياهو الذي عرضه بايدن في 31 أيار، وبموجبه بعد تنفيذ مراحل الصفقة الثلاث، "تأتي نهاية الأعمال العدائية بشكل دائم".

فما هو الصحيح؟ في حديث أجرته مع مصدر رفيع المستوى اطلع على المقترح، ادعى بأن بايدن لم يبتكر أي شيء. بمعنى أن وقف القتال مشمول في المقترح الأصلي، رغم نفي نتتياهو. تعزيزاً للأمر، ورغم مطالب متكررة من جانب بن غفير مثلاً، يرفض نتتياهو أن يكشف المقترح أمامه. فمخشى؟ إذا كان المقترح يتضمن استمرار القتال، فلماذا يخفيه؟ وإذا كان يصر على إخفائه، فيبدو أنه مقترح لا يمكن لليمين المتطرف أن يقبله. أعلن سموتريتش منذ أمس بأن الحديث يدور عن "صورة نصر للسنوار". وهو لن يؤيد المقترح.

فنحن نقف مع نتتياهو رئيس الوزراء، الذي عرض المقترح على الولايات المتحدة والأطراف، وهناك نتتياهو آخر، السياسي الذي يعارض نتتياهو الأول. بيان مساء الأحد هو في واقع الأمر بيان إفشال، هو لا يريد الصفقة، وهذه بالفعل صفقة سيئة. إذا ما خرج إلى حيز التنفيذ في نهاية المطاف فستعلن حماس عن النصر. في هذا الموضوع، سموتريتش محق. آلاف المخربين سيتحررون. كثير منهم سيتسببون بوجع رأس هائل لإسرائيل. البعض على الأقل سيعودون إلى المهنة الوحيدة التي يعرفونها - الإرهاب. مسألة "اليوم التالي" تبقى غامضة. وهذا يعني أن حماس ستبقى مسيطرة في القطاع، وهذه صفقة متعذرة لمن طور الوهم بـ "النصر المطلق". وكما هو معروف، من يتخذ القرارات يؤمن بهذا الخيال. وهكذا نأمل حدوث معجزة، لكن ينبغي تخفيض مستوى التفاؤل.

مع ذلك، هل ينبغي الكفاح من أجل الصفقة السيئة؟ نعم. لأن البديل أسوأ بكثير. لن يكون في هذه الحرب نصر عادي ولا "نصر مطلق". قرابة 1200 قتلوا في 7 أكتوبر. ومئات آخرون قتلوا حتى اليوم. كل يوم تقريباً يضاف جنود إلى قائمة المصابين. بلدات في غلاف غزة أصبحت مدناً خربة، ومئات البيوت دمرت ولا تزال تدمر في الشمال، ومئات الآلاف أخلوا من بيوتهم، وعشرات الآلاف لا يزالون لاجئين في بلادهم، وأعمال تجارية تدمر، ومكانة إسرائيل في الدرك الأسفل منذ قيامها، وكل يوم تتسع قائمة الضربات. توجد إنجازات عسكرية هنا وهناك، لكن يكاد يكون كل إنجاز تكتيكي لإسرائيل إنجازاً استراتيجياً لحماس. ما الذي ينبغي أن يحصل أكثر كي يوقف نتتياهو هذا السقوط؟ قد يكون السنوار مجنوناً، لكنه أدار لعبة شطرنج بنجاح مذهل ضد إسرائيل. كل شيء أرادته تقريباً، حققه. أراد طرح المسألة الفلسطينية على الطاولة، والنتيجة نجاح هائل. أراد رفع مستوى نزع الشرعية عن وجود إسرائيل، ونجح. أراد جر حزب الله إلى الحرب، وفعل. أراد إفشال الصفقة العظمى بين

الولايات المتحدة والسعودية والتطبيع مع إسرائيل، فأفشلها. حتى العلاقات مع الصديقة الأهم نجح في وضععتها. من كان يحلم في أن يكون تأخير في توريد الذخائر؟ وقد حصل. إذن، لا معنى للمواصلة في الأمر ذاته أكثر لتعميق الفشل، بل ثمة حاجة لوقفه منذ زمن بعيد. كانت الجدوى أكبر لو بادرت إسرائيل من طرف واحد لوقف النار، مع مطالبة بتجريد القطاع من السلاح وإعادة المخطوفين. ما كانت هناك حاجة لانتظار تسعة أشهر، وما كانت حاجة لضغط أمريكي كي يوافق ننتياهو على المقترح الإسرائيلي، وما كانت حاجة لمزيد من العناوين في أن إسرائيل ترفض وقف النار، وما كانت حاجة لهذا القدر من الضرر الذاتي. فلئن قالت حماس نعم فهذا إنجاز مذهل يمنع ضرراً هائلاً، ولئن قالت حماس لا -كما كان متوقفاً- لحظيت إسرائيل بملء صندوق الائتمان السياسي. لكن إسرائيل أصرت على "استراتيجية المطرقة"، التي كان فشلها معروفاً مسبقاً. السنوار هو الذي أفضل كل صفقة، فقد استمتع بكل لحظة يتدهور فيها وضع إسرائيل، لكن الاهتمام العالمي في خبو، فحق ما يريد. إذن نعم، هي صفقة سيئة، لكن البديل أسوأ بكثير.

يديعوت أحرونوت 2024/7/9

القدس العربي، لندن، 2024/7/9

٥٠. كاريكاتير:



عربي ٢١، 2024/7/9